



جامعة الشهيد حمّـة لخضر الوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم: أصول الدين

الموضوع:

دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في نشر الوسطية والاعتدال

– دراسة ميدانية على طلبة أصول الدين بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي –

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وإعلام

تحت إشراف:

الطالبتان:

– د. بن عثمان فهيمة

– عثمانى مسعودة

– جاب الله زينب

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. حباسي خالد	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
د. بن عثمان فهيمة	أستاذ مساعد ب	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
د. مُجّد الطاهر الأدغم	أستاذ	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

الموسم الجامعي : 1439-1440هـ/2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾

سورة البقرة، الآية 143

شكر وعرفان

بسم الله الأحد الذي خلقنا وإليه المصير.

أما بعد:

نشكر المولى عز وجل أولا وآخرا الذي أعاننا

ووفقنا على إعداد هذا العمل ونحمده حمدا كثيرا

طيبا مباركا فيه .

كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من الأهل

والأصدقاء والأساتذة ونخص بالذكر: الأستاذة

المشرفة فهيمة بن عثمان.

والأستاذ الدكتور خريف زيتون والأستاذة سهام بن



الاهداء

إلى من ساندتني يوم ضعفي وبعثت العزيمة في جسدي
إلى ينبوع الصبر والتفأول إلى كل حياتي
" أمي الحبيبة "

إلى الذي سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء إليك يا
من كنت الداعم لوصولي إلى هذا الهدف السامي "
أبي الغالي "

إلى إخوتي وأخواتي
إلى خطيبي الغالي
إلى جميع صديقاتي.

مسعودة



الاهداء

أهدي ثمرة هذا المجهود إلى التي اقترن اسمها بالجنة إلى من تزهر ضحكاتها حياتي
بالأمان والسعادة إليك يا بلسم الزمان، يا من لو كان عمرك بيدي لمددته أُمي
الحبيبة.

إلى الذي سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، إليك يا من كنت الداعم لوصولي إلى
هذا الهدف السامي أبي الغالي.

إلى سندي وشريك حياتي إليك يا من دعمتني وشجعنتني حتى النهاية زوجي
الغالي.

إلى من حبهم يجري في عروقي إخوتي الأعزاء (عبد الغني، عبد البارئ، مُحمد،
كوثر، الشيماء)

إلى أمل الحياة الباسم ابنتي أريام

إلى من غمروني بالاحترام والتقدير، عائلة زوجي.

إلى رفيقات دربي وصديقاتي (مسعودة، انتصار، منال، هناء)

أهدي هذا العمل إلى روعي إنسانة عظيمة لي الشرف أبي عرفتها يوماً نور
الهدى

زينب

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في نشرها للاعتدال والوسطية، ونبذها لظاهرة الغلو التي ظهرت في المجتمع، وكانت هذه الدراسة عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من طلبة تخصص أصول الدين (علوم اسلامية) بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات حيث وزعت على العينة بطريقة قصدية، ومتكونة من 60 مفردة من طلبة العلوم الإسلامية (تخصص أصول الدين)، وكذلك على أداة الملاحظة.

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة ما يلي :

- قناة القرآن الكريم من ضمن قنوات الاعلام الاسلامي الهادف.
- لقناة القرآن الكريم دور في نشر الوسطية والاعتدال والقيم الاسلامية.
- أن أكثر البرامج التي تستهوي أفراد العينة هي برامج الفتاوى.
- إن ما ثبته قناة القرآن الكريم من برامج وأفكار يحتاج إليها المشاهد الجزائري بشكل كبير جدا.
- أن طروحات قناة القرآن الكريم تستهوي أفراد العينة لما فيها من أفكار سلسة.

STUDY SUMMARY:

The study investigated the role of holy quran channel in algeria and its contribution to spreading the values of moderation and middling. The empirical study had been directed over a sample of students studying ISlamic Sa'ences at the university of homa Lakhdar El- oued.

The study pursued the descriptive methodology to collect information and a questionnaire distributed across the targeted sample of students. The latter is composed of 60 students of ISlamic Sciences- Whose specialty is ossoul eddin the main outcomes of the research are.

Holy quran channel played a significant role in pervading the values of moderation and middling. However more efforts are required.

The most of the channel's programmes preferred by the targeted sample are those about fatwa.

The entire programmes and ideas broadcasted by the channel appeal to religious desires and tendencies of Algerian people.

مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده المبعوث رحمة العالمين ليخرجهم من الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى العلم ومن الريب إلى اليقين ومن الظلم إلى العدل، ومن الفرقة إلى الجماعة.
أما بعد:

إن الإسلام دين وسطي ، بعث به النبي ﷺ إلى هذه الأمة وللناس كافة قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (البقرة الآية 143).
قالى تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (آل عمران الآية 110).

لكن الإسلام في الوقت الحاضر هو أحوج ما يكون إلى من يحسن عرضه ويحسن تطبيقه بالأخص العلماء وأصحاب الرأي والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة قال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾. (النحل الآية 125).

فيكون الخطاب مبني على الاعتدال والتوسط الذي جاء به الإسلام لكسب القلوب والعقول ودحض الأفكار الغالية والمغلية التي تجعل الفرد ينفر من الإسلام والمسلمين، فالإسلام جاء بأحكام عادلة معتدلة صالحة لكل زمان ومكان لجعل الناس تتعايش مع بعضها ولو اختلفت الإيديولوجيات.

ولقد جاءت قناة القرآن الكريم كأحد المنابر الداعية إلى التوسط والاعتدال من خلال برامجها التي تعرضها للمشاهدين، لتصبح أيقونة في الدعوة بفضل خطابها الوسطي المعتدل.

وقد تمت دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي اشتملت على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، الفصل الأول الإطار المنهجي ويحتوي على الاشكالية وهي: " ما الدور الذي تلعبه قناة القرآن الكريم في نشر الوسطية والاعتدال في المجتمع الجزائري؟"

وأسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة وكذلك تحديد مفاهيم الدراسة ومنهجها.

أما الفصل الثاني وهو الاطار النظري، واحتوى هذا الاطار على ثلاث مباحث: المبحث الأول: الوسطية من خلال القرآن والسنة النبوية، والمبحث الثاني: الغلو في الدين، المبحث الثالث: قناة القرآن الكريم بداية ظهورها، خصائصها، أهدافها.

والفصل الثالث الاطار التطبيقي واشتمل على مبحثين المبحث الأول اجراءات الدراسة الميدانية، المبحث الثاني: الدراسة الميدانية.

وفي الأخير خلصنا بنتائج الدراسة الميدانية وخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

أولاً: الإشكالية وتساؤلاتها:

تميزت الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم بأنها أمة الوسطية والاعتدال بعيداً عن الانحراف أو التطرف، وحينما ظلت الأمم السابقة عن المنهج الحق والطريق المستقيم هدى الله هذه الأمة لما فيه الحق فلا تشدد ولا لين، وهذا هو المنهج الحق والوسط، فالإسلام جاء ليرفع عن الناس الإصر والأغلال ويضمن لهم حياة طيبة مستقرة، فكتابه الكريم يقول: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج الآية 78).

والإعلام الإسلامي أصبح يؤدي دوراً كبيراً وفعالاً في توجيه وإعطاء الصورة الصحيحة السوية عن الإسلام لأنه إعلام ذو طابع ريادي متميز في وجهته وأهدافه ومبادئه لأنه يستمد من معين البلاغ القرآني المعجز، و الخطاب النبوي الجامع المانع، وقد انتشرت ظاهرة الغلو في المجتمع الجزائري انتشاراً كبيراً لتجعل المجتمع يعيش حالة من الانقسامات والفوضى، وكان للإعلام الإسلامي دور في التوعية والتحذير من هذه الظاهرة من خلال تخصيص قنوات دينية.

وسنقوم في دراستنا هذه بتسليط الضوء على قناة القرآن الكريم الجزائرية ودورها في نشر الوسطية.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي: " ما الدور الذي تلعبه قناة القرآن الكريم في

نشر الوسطية والاعتدال في المجتمع الجزائري؟"

- تساؤلات الدراسة

- كيف ساهمت قناة القرآن الكريم في نشر الوسطية والاعتدال؟
- ما أهم برامج قناة القرآن الكريم؟
- ما هو مفهوم الوسطية؟ وما هي أهم سماتها ومجالاتها؟
- ما معنى الغلو؟ وما هي أنواعه وجذوره التاريخية؟

- ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

1.2. الأسباب الذاتية:

- معرفة التوجه الديني لهذه القناة التي تمثل الإعلام الإسلامي والديني للجزائر فهي القناة الوحيدة في الجزائر التي تعطي وتوضح الطابع الإسلامي للمجتمع الجزائري فأردنا دراستها.
- التعرف على قناة القرآن الكريم أكثر.

2.2. الأسباب الموضوعية:

- معرفة محتوى ما تثبته قناة القرآن الكريم الفضائية.
- معرفة أفكار وآراء منتبعي القناة حولها وحول برامجها.
- معرفة الأفراد النشطين داخل هذه القناة وانتمائهم الفكري.

ثالثا: أهمية الدراسة:

- تبين وتوضح هذه الدراسة مدى سهولة المنهج الوسطي.
- التأكيد على أن قناة القرآن الكريم قناة هادفة تدعو للتوعية والإرشاد وإتباع المنهج الوسط.
- إبراز تأثير قناة القرآن الكريم على المجتمع الجزائري.

رابعا: أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا هذه إلى إبراز الدور الذي تلعبه قناة القرآن الكريم في نشر الفكر الوسطي والمعتدل للإسلام من خلال برامجها التي تبثها للمشاهدين ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري من خلال منظور طلبة العلوم الشرعية بجامعة الوادي، وتتبع من هذه الرؤية عدة أهداف منها :

1. أن الإسلام دين وسطي بعيدا عن الغلو والتشدد.
2. توضيح الغلو الديني وبيان أسبابه ونهي الإسلام عنه.
3. استطلاع واقع ومحتوى البرامج ومدى التزامهم.

4. معرفة الغاية التي تود القناة الوصول إليها من خلال متابعتها.

5. مكانة القناة وأهميتها لدى المجتمع الجزائري عامة والمتتبع خاصة.

خامسا: صعوبات البحث :

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات و العقبات، فهي جزء لا يتجزأ من أي دراسة يقوم بها الباحث، ولذلك لا يمكننا أن نعدد كل المشاكل التي واجهتنا لأنها أمر طبيعي، وبما أننا ملزمون بذكرها من الناحية العلمية فنحن نقر أن عملية توزيع الاستثمارات على الطلبة لم تكن سهلة، والمعلومات حول قناة القرآن الكريم الجزائرية منعدمة، وعدم الرد من قبل صحفيين في القناة سواء على الهاتف أو عبر الإيميل أو الفيسبوك لإمدادنا بمعلومات أكثر.

سادسا: المفاهيم والمصطلحات

1.6. قناة :

لغة: الرمح الأجوف وكل عصا مستوية أو معوجة ومجرى للماء ضيق أو واسع، والجمع قنوات، واسم الجنس الجمعي قنا¹.

اصطلاحا: القناة الفضائية، وتسمى أيضا المحطة التلفزيونية، وهي منصة إعلامية خاصة بدولة ما، أو بمؤسسة متخصصة في مجال الإعلام، وتهدف إلى تقديم محتوى معين، أو مجموعة من المجالات الإعلامية، والتلفزيونية المتنوعة، وسميت بالفضائية لأن بثها مرتبط باتصالها بأقمار صناعية حتى تصل إلى جميع أنحاء العالم أو إلى المناطق التي يغطيها البث الخاص بها.²

- **قناة القرآن الكريم:** هي أحد القنوات التلفزيونية التابعة للتلفزيون الجزائري، وهي أول قناة في الجزائر متخصصة في القرآن الكريم وبث البرامج الدينية لنشر قيم الإسلام وتعاليمه، وهي قناة تابعة للإعلام الإسلامي.

¹ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ج2، (لا. ط، بيروت، دار الدعوة، د.ت)، ص764.

² موقع ويكيبيديا ([https://: ar.m. wikipedia. Org](https://ar.m.wikipedia.org/))، 2019/05/17، 00:28.

2.6. الاعتدال:

لغة : ضد الجور، وما قام في النفوس انه مستقيم، والعدلة يعدله عادله:
وازنه، والميزان: سواه، والاعتدال: توسط حال بين حالين، في كم، أو كيف وكل ما
تناسب فقد اعتدل¹

اصطلاحاً: هو التزام المنهج العدل الأقوم والحق الذي هو وسط بين الغلو
والتنطع، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين الإفراط والتفريط.
والاعتدال هو: الاستقامة والتزكية، والتوسط والخيرية.²

3.6. الوسطية:

لغة: وسط الشيء (يسطه) وسطا وسطة صار في وسطه.³
وسط أي بين الجيد والرديء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة:
الآية 143). قال الزجاج: فيه قولان قال بعضهم: أي عدلا و قال بعضهم: خيارا.
اللفظان مختلفان والمعنى واحد، لأن العدل خير والخير عدل⁴، وواسطة القلادة الدرة
التي وسطها وهي أنف خرزها⁵.

ووردت مادة (وسط) في القرآن الكريم في عدة مواضع، وذلك بتصريفها المتعددة
حيث وردت بلفظ: (وسطا)، و (الوسطى) و (أوسط) و (أوسطهم) و (وسطن).⁶

¹ . مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، (لا ط، لا د)، ص 231، 232.

² مجموعة من العلماء، بحوث ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية والاعتدال ودفع الغلو، (ط2)، السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف للنشر، د ت)، ص 6.

³ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، ج2، (لا. ط، لا. م، دار الدعوة، د.ت)، ص 1031.

⁴ عبد الرزاق الحسيني وآخرون، تاج العروس من جواهر القاموس، ج20، (لا. ط، لا. م، دار الهداية، د. ت) ص 167.

⁵ ابن منظور، لسان العرب، ج7، (ط1، بيروت، دار صادر، د.ت)، ص 426.

⁶ علي محمد الصلابي، الوسطية في القرآن الكريم، (ط1، الإمارات، مكتبة الصحابة، القاهرة، مكتبة التابعيين،

2001)، ص 17،

اصطلاحاً : هي التوسط في الأمور باختيار أفضلها وأحسنها وأعدلها، فالوسطية هي الخيرية والأفضلية وكل وسط يصاحبه الخير ويكون هو الأفضل¹.

4.6. الغلو

- **لغة**: قال بعضهم غلوت في الأمر غلوا وغلانية وغلانيا إذا جاوزت فيه الحد وأفرطت فيه.

والغلو: الإعداء، وغلا بالسهم يغلو غلوا وغلوا وغاليا به غلاء: رفع يده يريد به أقصى الغاية وهو من التجاوز².

وغلا الرجل في الأمر غلوا إذا جاوز حده³.

- **اصطلاحاً**: نجد النصوص الشرعية تقرن بين " الغلو" و"التشدد" و"التتبع" وكأنها جميعاً مجاوزة حد الاعتدال المطلوب من المسلم ان يلتزم به ،والغلو قديم قدم إنحراف الفكر والسلوك حين يتجاوزان حد الاعتدال لسبب أو لآخر⁴.

ورد لفظ الغلو في القرآن الكريم قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) (النساء الآية 171)

وورد لفظ الغلو أيضا في السنة النبوية، قال ﷺ: (واياكم والغلو في الدين)⁵.

فلا يوجد اختلاف بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للغو فكلها تشترك في مجاوزة الحد، وقد يطلق على الغلو بمصطلحات أخرى.

يوجد هناك مصطلحات مرادفة للغلو ومتقاربة له في معانيها وهذه المصطلحات هي:

¹ عبد الرحمان السديس، بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال (ط3، الرياض، دار مدار الوطن لنشر، 1437 هـ)، ص22.

² جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي الميسري، لسان العرب، ج11، (مرجع سابق)، ص78.

³ ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، (د. ط، دار الفكر)، ص388.

⁴ محمد حمدي رزوق، الموسوعة الاسلامية العامة، (لا.ط، القاهرة، مطابع الاهرام التجارية، 1424هـ، 2003م) ص1043

⁵ الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (208-275) سنن ابن ماجة تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1، (لا. ط المناسك، باب قدر حصي الرمي)، ص1008.

5.6. التطرف:

- لغة : طرف: الطاء والراء والفاء أصلان، فالأول يدل على حد الشيء، والثاني دل على حركة بعض الأعضاء¹.

تطرف: جاوز حد الاعتدال، ولم يتوسط².

- اصطلاحاً: مجاوزة حد الاعتدال، والعلاقة بين المعنيين اللغوي والعرفي واضحة: فكل شيء له وسط وطرفان فإن جاوز الإنسان وسط الشيء إلى أحد طرفيه قيل له: تطرف في هذا الشيء، أو: تطرف في كذا، أي جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط.

وعلى ذلك فالتطرف يصدق على التسبب كما يصدق على الغلو، وينتظم في سلوكه الإفراط ومجاوزة الحد، والتفريط والتقصير على حد سواء؛ لأن في كل منهما جنوحاً إلى الطرف وبعد عن الحادة والوسط.

فالتقصير في التكاليف الشرعية والتفريط فيها تطرف، كما أن الغلو والتشدد تطرف: لأن الإسلام دين الوسط والوسطية وإلى هذا ينبه القرآن الكريم³ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ (الإسراء الآية 29) ويقول: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف الآية 31).

6.6. التشدد:

- لغة: تشدد في الأمر: بالغ فيه، ولم يخفف⁴.

وتشدد في الأمر: تصلب، بالغ فيه ولم يخفف

وتشدد في الدين: تزمت وكان غير متساهل، تشدد في موقفه⁵.

¹ ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج3، (مرجع سابق)، ص448

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مرجع سابق)، ص555

³ محمد حمدي رزوق، الموسوعة الإسلامية العامة، (لا. ط، القاهرة، مطابع الأهرام التجارية، 1424هـ-2003م)، ص389.

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1 (مرجع سابق)، ص476.

⁵ احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر ج2 (ط1، لا. م، عالم الكتب، 1429هـ-2008م)، ص1176.

والشدة هي: الصلابة وهي عكس اللين.¹

- اصطلاحاً :

جاء في حديث للنبي ﷺ « أنه من شاد هذا الدين يغلبه »² والمشادة بالتشديد المغالبة، والمعنى لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب. قال ابن المنير: في هذا الحديث علم من أعلام النبوة، فقد رأينا ورأى الناس قبلنا أن كل متتبع في الدين ينقطع، وليس المراد منع طلب الأكمل في العبادة فإنه من الأمور المحمودة، بل منع الإفراط المؤدي إلى الملل، أو المبالغة في التطوع المفضي إلى ترك الأفضل.³

7.6. التَّنَطُّعُ:

- لغة: تعمق الرجل في كلامه إذا تنطع.⁴

تنطع في الكلام وغيره أي تنطع فيه وقيل غالى.⁵

وتعمق في كلام أي تنطع.⁶

وتنطع الشخص في الأمر غالى فيه وتكلف.⁷

- اصطلاحاً : للعلماء في التفسير التنطع والمنتطعون عبارات كثيرة تتوافق ولا تتعارض، وكلها تجتمع في معنى واحد، يرجع إلى التكلف والتشدد فيما لا ينبغي وفي غير موضعه الصحيح ومن هذه التعبيرات ما يلي :

¹ جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ج3، (مرجع سابق)، ص232.

² ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن بن اسد الشيباني ت(241هـ)، مسند الامام احمد بن حنبل، تح، شعيب الارنؤوط وآخرون، ج38(ط.1، لا.م، مؤسسة الرسالة، 2001م) ص157

³ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ج2(مرجع سابق)، ص94.

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج4، (مرجع سابق)، ص116.

⁵ محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ج22، (لا. ط، لا. م، دار الهداية، د.ت)، ص264.

⁶ محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، الجوهرى الصحاح في اللغة، ج1، (لا. ط، لا. د، د. ت)، ص497.

⁷ مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1، (ط8، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، د. ت)، ص912.

1. الغلو في العبادة والمعاملة:

بحيث يؤدي إلى المشقة الزائدة، قال النووي رحمه الله: (هم المتشددون في الأمور المجاوزون الحدود في قول أو فعل).

2. الابتداع في الدين:

وذلك بتحريم ما لم يحرمه الله ورسوله، واستحداث صورة من العبادات والإلزامات لم تكن على عهد النبي ﷺ.

3. التقعر في الكلام :

وهو التشدق باللسان، بتكلف الكلمات التي تميل قلوب الناس إليه، حيث لا معنى ولا مضمون، ولا فائدة ترجى من تشدقة وتقعره¹.

سابعا: الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على بعض الرسائل والأطروحات السابقة والتي ترتبط ارتباطا مباشرا وغير مباشر بموضوع البحث وجدنا منها :

1. الدراسة الأولى:

دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام (دراسة تطبيقية على قادة الرأي الإعلاميين في الأردن) قام بها الباحث : محمد نواف ملوح الفايز، وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، بجامعة الشرق الأوسط، قسم الإعلام، كلية الإعلام، سنة 2018م. إشكالية الدراسة:

- كيف أدى الإعلام الأردني دوره في نشر الثقافة الوسطية في الإسلام ؟

من خلال استطلاع آراء قادة الرأي في الأردن ومعرفة مدى حضور هذا المفهوم في أداء الإعلام من خلال رسائلها الإعلامية المختلفة.

¹د-محمد يسري إبراهيم، الاحتساب على الغلو المعاصر - تأصيلا وتنزيلا-،(ط2، القاهرة، دار اليسر، 1438هـ-2017م)، ص38.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما وظف أداة البحث المتمثلة في الاستبيان والمقابلة، وبلغت العينة المدروسة 59 مفردة من مجتمع الدراسة . وتوصلت هذه الدراسة إلى أن وسائل الإعلام سعت لأن يكون دورها مؤثرا في نشر الوسطية ودرجة الرضا غير ايجابية لدى عينة الدراسة عن مدى فاعلية وسائل الإعلام لدى المجتمع التي تلبي احتياجاته الكافية لمفهوم وسطية الإسلام، والحاجة إلى التطوير والتنوع في أساليب وسائل الإعلام بشكل شمولي وكاف.

التعقيب على الدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في دور الإعلام في نشر الوسطية في الإسلام وركزنا في دراستنا خصوصا على قناة القرآن الكريم (الجزائرية) ودورها في نشر الوسطية.

2. الدراسة الثانية:

دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في تنمية الثقافة الإسلامية لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف، من إعداد الطالبتين : بوكرش إيمان، بن عيسى إيمان، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2016-2017 م.

إشكالية الدراسة:

ما هو دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في تنمية الثقافة الإسلامية لدى الشباب الجامعي ؟ - وقد اتبع في هذا البحث المنهج الوصفي، كما وظفت أداة الاستبيان، وبلغت العينة المدروسة 80 مفردة من مجتمع الدراسة .

وتوصلت هذه الدراسة إلى :

أن قناة القرآن الكريم هي من إحدى القنوات الإسلامية التي يعتمد عليها طلبة جامعة المسيلة كمصدر من مصادر ثقافتهم الإسلامية بالإضافة إلى مصادر أخرى كالإنترنت، وأن أكثر البرامج التي تستهوي أفراد العينة في القناة هي برامج الفتاوى من أجل زيادة

المعلومات والمعارف الدينية، وإن قناة القرآن الكريم الجزائرية هي وجهة الشباب الجامعي في التعرف على تعاليم دينه وثقافته الإسلامية.

التعقيب على الدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في اختيار قناة القرآن الكريم الجزائرية ودورها في زرع قيم الإسلام، ولكن في دراستنا اهتمنا بدور الذي تساهم به القناة في نشر المنهج الوسطي المعتدل البعيد عن أي إفراط أو تفريط.

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها

- نوع الدراسة:

دراستنا هذه من الدراسات الوصفية، وهي البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كينيا أو كمييا وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر، وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها¹.

- منهج الدراسة:

المنهج هو طريقة كسب المعرفة، أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها².

كما تعرف: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة³.

¹ - د. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، (ط1، عمان، مؤسسة الوراق، 2000)، ص40.

² - محمد ركان الدغيمي، أساليب البحث العلمي، (ط2، عمان، مكتبة الرسالة، 1997)، ص33.

³ - عامر إبراهيم قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، (ط1، دار اليازوري، 1999)، ص31.

وهو أيضا: الأداة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى غرضه وغاياته واكتشاف الحقيقة أو الوصول إلى المعرفة¹.

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي وذلك لإيضاح وإبراز دور القناة في إرساءها لفكرة التوسط والاعتدال وبيان معنى التوسط وما يخالفه الغلو.

يقوم المنهج الوصفي برصد ومتابعة ومعالجة دقيقة لظاهرة معينة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

وهو أسلوب أو طريقة للدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضع معينة اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين².

ويعتبر المنهج الوصفي طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة قديمة، وأثارها، والعلاقات التي تتصل بها، وتغييرها، وكشف الجوانب التي تحكمها³.

¹ - مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث العلمي وقواعد التحقيق، (ط2، بيروت، دار الطليعة، 1998)، ص14.

² - بلقاسم سلطانية، أ- حسان الجيلاني، المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، (ط1، القاهرة، مصر، دار الفجر، 2012)، ص133.

³ . المرجع نفسه.

الفصل الثاني:

الإطار النظري

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مبحث حول قناة القرآن الكريم الجزائرية من حيث التأسيس والمرجعية وأهم البرامج التي تعرضها وأهم أهدافها وخصائصها، ويبين مدى أهمية المنهج الوسطي وأهم سماته، ويبين أيضا مدى خطورة الغلو وماهي جذوره التاريخية.

المبحث الأول: الوسطية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية

المطلب الأول: الوسطية في الإسلام

الإسلام منهج وسط في كل شيء: في التصور وفي الاعتقاد والتعبد والتتسك، والأخلاق والسلوك، والمعاملة والتشريع.

وهذا المنهج هو الذي سماه الله « الصراط المستقيم » وهو منهج متميز عن طرق أصحاب الديانات والفلسفات الأخرى من « المغضوب عليهم » ومن « الضالين » الذين لا تخلو مناهجهم من الغلو أو التقريط¹.

والاعتدال يرادف الوسطية التي ميز الله بها هذه الأمة قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (البقرة الآية 143)².

فهي أمة العدل والاعتدال، التي تشهد في الدنيا والآخرة على كل انحراف يمينا أو شمالا على الخط الوسط المستقيم³.

فالوسطية فكر ومنهج وقيمة ومبدأ أصيل في الإسلام، تؤطره مجموعة من النصوص والقواعد الشرعية، وهي قيمة جامعة لقيم العدل والخيرية والاستقامة.

فالوسطية هي الاعتدال في أمور الحياة كلها من تصورات ومناهج ومواقف وهي ليست مجرد موقف بين التشدد والانحلال كما يفهمه البعض، بل هي منهج فكري وموقف أخلاقي وسلوكي يسير عليه المسلم في عقيدته وعبادته وأخلاقه⁴.

ونجد أن موضوع الوسطية لا يعد من المواضيع الحديثة والمعاصرة، بل من المواضيع القديمة والمعاصرة في نفس الوقت، وبتتبعنا لبعض كتب التفسير لم نعثر على

¹ يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف. (ط3، لام، لا د، شوال 1402هـ)، ص24

² مجموعة من العلماء، بحوث ندوة أثر القرآن الكريم، في تحقيق الوسطية ودفع الغلو. (ط2، السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، 1425 هـ)، ص6.

³ الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف. (مرجع سابق)، ص24.

⁴ الملتقى الدولي، الوسطية في الغرب الإسلامي وأثارها في نشر الإسلام في إفريقيا وأوروبا، ديسمبر 2017م. (الوسطية شريعة الفطرة الإنسانية وجهة نظر مقاصدية، د. عبد الرحمان هزوشي، جامعة الجلفة) ص79.

تعريف اصطلاحى للوسطية، وبذلك نجد أن العلماء القدامى قد بينوا معاني الوسطية، والتي تندرج تحت ألفاظ أخرى تلتقي مع الوسطية في المضمون، كالتوازن، والسداد، والعدل، والقسط، والقصد، والاعتدال ونحوها وهي في مجملها توضح ما نسميه بالوسطية.

وهناك عدة تعريفات للوسطية تتقارب في معانيها وإن اختلفت ألفاظ العلماء لها وهي لا تخرج عن معناها اللغوي، ويمكن استخلاص تعريف يجمع بين هذه التعريفات مع وضع قيود يتميز بها مصطلح الوسطية عن غيره، فتعرف الوسطية : هي كل أمر يصدر في شأن من شؤون حياة المسلم أساسه الاعتدال والتوازن والموافقة للصواب الشرعي دون إفراط، أو تقريط¹.

فالله جل وعلا جعل هذا الدين سمحاً ولم يجعل فيه حرجاً ولم يكلفنا ما لا نطيع، ولذلك فإن من يخرج عن هذه الجادة-جادة الوسط- فإنه يقع في أحد الجانبين إما الإفراط وإما التقريط، وكلاهما مذموم ولا يسلم إلا من كان على طريق الوسط الذي أمر الله به، وكما في آخر سورة الفاتحة، الله أمرنا أن نقرأها بكل ركعة ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (سورة الفاتحة الآية 6)، أي المعتدل الوسط ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (سورة الفاتحة الآية 7). وهم الذين ذكرهم الله في قوله : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (سورة النساء الآية 69)².

¹ - عصام صالح أحمد راجح، الوسطية ومظاهرها في القرآن الكريم. (مذكرة لنيل الماجستير شعبة التفسير وعلوم القرآن، سنة 2016م، جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، السودان)، ص 8.7.6.

² - صالح بن فوزان الفوزان، الوسطية في الإسلام، (ط1، السعودية، دار كنوز أشبيليا، 1431هـ - 2010م)، ص 13 14.

المطلب الثاني: ملامح وسمات الوسطية

للووسطية سمات وملامح تحف بها، وتميزها عن غيرها، ومن أهم هذه السمات ما يلي :

1. الخيرية: لقد أعز الله الأمة المحمدية، وجعلها أمة الوسطية والخيرية، فهي آخر الأمم وأفضلها¹، والوسطية كذلك دليل الخيرية، ومظهر الفضل والتميز، في الماديات والمعنويات.

ولهذا قال العرب في حكمهم: « خير الأمور الوسط »، وقال أرسطو: « الفضيلة وسط بين رذيلتين »².

والخيرية صفة لازمة في الأمة الإسلامية، إن هي آمنت بالله سبحانه وتعالى وأمرت بالمعروف ونهت عن المنكر، قال تعالى: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» [سورة آل عمران الآية: 110]³.

فوصفها الله تعالى بالخيرية، لأنها أمة أخرجت، لم تثبت بنفسها، بل انبتتها منبت، وأخرجها مخرج، وهو الله، وهي لم تخرج لنفسها، أخرجت لناس، كل الناس، لا للغرب، ولا لأهل الشرق، لهداية الناس، ونفعهم⁴.

وخيرية هذه الأمة من وجوه عدة:

- أمرها بالمعروف، ونهيها عن المنكر، وإيمانها بالله.
- كونها أكثر الأمم نفعاً للناس.
- كونها لا تجتمع على ضلالة.
- كون كتابها خير الكتب السماوية، ونبيها أفضل الأنبياء.

¹ - عبد الرحمان السديس، بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال، (ط3، الرياض، مدار الوطن لنشر، 1437)ص35.

² - يوسف القرضاوي، كلمات في الوسطية الإسلامية ومعالمها، (ط3، القاهرة، دار الشروق، لات) ص18.

³ .د. عبد الله بن عبد العزيز اليحي، الوسطية الطريق إلى الغد، (ط1، الرياض، دار كنوز اشبيليا 1429 هـ)، ص64

⁴ - يوسف القرضاوي، فقه الوسطية الإسلامية والتجديد، (لا. ط. لا. م، من اصدر مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد، 1430 هـ) ص31.

• كونها أكثر أهل الجنة¹.

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (البقرة الآية 143). وأما التأويل فإنه جاء

بأن الوسط العدل، وذلك معنى الخيار، لان الخيار من الناس عدولهم².

فيتضح إن هذه الوسطية التي يرشدنا إليها رسول الله ﷺ تمثل الخشية والتقوى، وهذه هي الخيرية في أفضل صورها³.

2- العدل : من الأسس والقيم التي جاءت بها جميع الشرائع السماوية، قال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ (الحديد الآية 25). أي العدل فما من كتاب انزل ولا رسول إلا أمر أمته بالعدل، ولما كانت هذه الرسالة المحمدية خاتمة الرسالات، فقد كان العدل من أهم ما يميز هذه الامة⁴، قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (البقرة الآية 143).

وتفسير الوسط في الآية بالعدل ثابت عن النبي ﷺ فقد روى الامام احمد والبخاري عن ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ فسرهما هنا بالعدل، وقال المفسرون في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ (القلم الآية 28). أي: اعدلهم⁵.

3. الحكمة: قال سيد قطب* الحكمة : القصد والاعتدال و ادراك العلل والغايات، والبصيرة المستنيرة التي تهديه لصالح الصائب من الحركات والاعمال.

1 عبد الرحمن التركي، الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة إلى الله، (ط1، السعودية، وزارة الشؤون والأوقاف للنشر، د. ت)ص37-38.

2 علي محمد الصلابي، الوسطية في القرآن الكريم،(ط1، مكتبة الصحابة: الإمارات، مكتبة التابعيين، القاهرة، لا. ت) ص69

3 المرجع نفسه، ص174

4 علي محمد الصلابي، الوسطية في القرآن الكريم، (مرجع سابق)ص92.

5 د. يوسف القرضاوي، كلمات في الوسطية،(مرجع سابق)، ص16.

* سيد قطب : (1906 م- 1967) سيد قطب ابراهيم، مفكر اسلامي مصري، من مواليد قرية موشا، في اسيوط، بتخرج كلية العلوم سنة 1934 وعمل في جريدة الاهرام، وانظام وانظم الى الاخوان المسلمين.(الاعلام لزركلي، ج3)، ص147.

ونلخص مما سبق: ان الحكمة لابد من اعتبارها عند تحديد معنى الوسطية، بل الالتزام بالوسطية وعدم الجنوح إلى الإفراط أو التفريط هو عين الحكمة وجوهرها.¹

4- البينية : هي لوازم وصفات الوسطية، وإطلاق لفظ البينية يدل على وقوع شيء بين شيئين أو اشياء، وقد يكون ذلك حسا ومعنى، وعندما نقول: ان الوسطية لابد ان تتصف بالبينية، فهذا يعني أن هذا الأمر فيه اعتدال وتوازن وبعد عن الغلو والتطرف أو الإفراط والتفريط.

وبهذا تكون البينية صفة مدح، لا مجرد ظرف عابر ومن هذا جاءت علاقة البينية بالوسطية.²

ومثال يبرهن على ذلك:

- صيام دائم : افراط

- الإفطار دائما: تفريط

- الصيام أحيانا - والفطر أحيانا وسط بين أمرين، وهو المشروع في ضوابطه الشرعية.³

5- اليسر ورفع الحرج: إن رفع الحرج المؤدي إلى التيسير من معالم الوسطية، ومن اسس التشريع الإسلامي، قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۗ ﴾ . (الحج الآية 78).

وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ . (البقرة الآية 185).

والتيسير في الإسلام وعند المسلمين ينطلق من أوامر الله جل وعلا ونهيه، ولا يحمل في طياته معنى التهاون والتساهل، وهو أيضا- منهج شامل في الأحكام، ومراعاة القدرة ويتسع أمام الضروريات⁴ .

¹ ناصر بن سليمان العمر، الوسطية في ضوء القرآن الكريم، (لا. ط، لا. م، لا. ن) ص142.

² الوسطية في القرآن الكريم (المرجع السابق)، ص169

³ الوسطية في ضوء القرآن الكريم، (مرجع سابق)، ص146.

⁴ . عبد الله بن عبد العزيز اليحي، الوسطية الطريق إلى الغد(مرجع سابق)، ص65.

6. الاستقامة: الوسطية تعني كذلك استقامة المنهج، والبعد عن الميل والانحراف، فالمنهج المستقيم، وبتعبير القرآن، (الصراط المستقيم) والإسلام وحده ينفرد بهذه المزية (الوسطية) دون غيرها من الملل. والإسلام يعلم المسلم أن يلتزم المنهج الوسط، أو الصراط المستقيم الذي سار عليه كل من رضي الله عنهم، وانعم عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين¹. وتبرز هذه الحقيقة في قوله ﷺ: « فمن رغب عن سنتي فليس مني»، اذن فالاستقامة هي بأن يصوم ويفطر، و ينام ويرقد، ويتزوج النساء، والخروج عنها انحراف عن الاستقامة، فهذا العمل يمثل الوسطية، حيث جعله رسول الله صل الله عليه وسلم من سنته².

المطلب الثالث: أسس ومرتكز الوسطية

الفرع الأول: الوسطية في القرآن الكريم

نزل القرآن الكريم هداية للناس ونورا، يخرج به الله من شاء من الظلمات إلى النور، ولزوم منهج الوسطية عين الاستقامة والهداية، والصراط المستقيم، ولذلك فقد جاءت الآيات مستقيضة ترسم منهج الوسطية وتدل عليه، والوسطية منهج متكامل شامل غير محصور في ركن من الأركان، أوحكم من الأحكام، فالإسلام كله وسط، وهذه الأمة هي أمة الوسط³. من آيات الوسطية في كتاب الله تعالى قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (سورة البقرة الآية 143).

فكلمة (وسطا) في هذه الآية تحمل معاني الخيرية والعدالة والقصد والتوسط بين الإفراط والتفريط، وعلى هذا فسرهما،⁴ الماوردي* رحمه الله.

¹ . يسوف القرضاوي، كلمات في الوسطية، (مرجع سابق)، ص 17، 18.

² . ناصر بن سليمان العمر، الوسطية في ضوء القرآن الكريم، (مرجع سابق)، ص 144.

³ علي محمد الصلابي، الوسطية في القرآن الكريم، (ط1، مكتبة الصحابة: الامارات، مكتبة التابعين، القاهرة، د ت) ص 183.

⁴ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال (ط3، الرياض، دار مدار الوطن، 1437هـ) ص 26.

* الماوردي: ت 450 هـ، ابو الحسن علي بن محمد، افقه قضاة عصره، من العلماء الباحثين أصحاب التصانيف الكثيرة النافعة، ولد في البصرة، وانتقل الى بغداد وكان يميل الى مذهب الاعتزال نسبتته الى بيع ماء الورد ووفاته ببغداد، أدب الدين والدنيا

والحاوي،... (موسوعة الإعلام، ج1)، ص 500

وقال فيه ثلاثة تأويلات: أحدها يعني خياراً، من قولهم فلان وسط الحسب في قومه، إذا أرادوا بذلك الرفيع في حسبه، والثاني أن الوسط من التوسط في الأمور، لأن المسلمين توسطوا في الدين، فلا هم أهل غلو فيه، ولا هم أهل تقصير فيه، والثالث: يريد بالوسط: عدلاً، لأن العدل وسط بين الزيادة والنقصان¹.

وقال الإمام ابن الجوزي رحمة الله: سبب نزولها أن اليهود قالوا قبلتنا قبلة الأنبياء، ونحن عدل بين الناس، فنزلت هذه الآية، قاله مقاتل والأمة: الجماعة والوسط العدل قاله ابن عباس وأبو سعيد ومجاهد وقتادة وقال ابن قتيبة: الوسط: العدل الخيار، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ (سورة القلم الآية 28). أي أعدلهم وخيرهم واصل ذلك أن خير الأشياء أوسطها، والغلو والتقصير مذمومان².

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ (سورة القلم الآية 28) فعن ابن عباس قوله (قال أوسطهم) قال: أعدلهم، ويقال قال خيرهم.

وكان أعدلهم وأخيرهم، لأنه دعا إخوته الذين عزموا على منع الفقراء حقهم من حديقتهم التي ورثوها عن أبيهم، ودعاهم إلى عدم فعل ذلك الفعل الذميمة، بمنعهم حق الله الذي افترضه عليهم، فالكرم خلق يدل على خيرية الإنسان وفضله قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ (سورة المائدة الآية 89). وقيل أنه وسطا بين أخوين³.

قال تعالى: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ (سورة العاديات الآية 05) تدل كلمة (وسطن) كما جاء في التفسير البغوي، أي دخلنا به وسط جمع العدو، وهم الكتيبة يقال: وسطت القوم بالتخفيف، ووسطتهم بالتشديد وتوسطهم بالتشديد كلها بمعنى واحد⁴.

¹ حبيب الماوردي البصري، تفسير المورد النكت والعيون، تح: عبد المؤمن بن عبد الرحيم، ج1، (لا ط، بيروت، دار الكتب العلمية، لا ت) ص198-199.

² علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تح: عبد الرزاق المهدي، (دار الكتاب العربي، دت)، ص 119.

³ د. مجدي محمد سرور باسلوم، الوسطية في الفكر الإسلامي (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت) ص26-27.

⁴ بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن ج8، (ط4، لا م، دار طيبة لنشر وتوزيع، د. ت) ص508.

قال تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (سورة البقرة الآية 238) الأرجح من الروايات أنها صلاة العصر، وسميت وسطى لخيريتها وأفضليتها، لما يعقبها من استجابة الدعاء عند الغروب، والله اعلم¹، وقد اختلف في تعيينها أيضا².

قوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾ (سورة المائدة الآية 89) المراد أن يكون أقرب إلى الاعتدال بين الاسراف والتقتير. أم الكتاب تقرر منهج الوسطية من أولها إلى آخرها، وأظهر آية فيها شهادة بذلك قوله تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (سورة الفاتحة الآية 06) وما بعدها، وهذه الآية صريحة في تحديد المنهج الوسط، وذلك أنها بينت أن هذا الصراط هو صراط الذين أنعم الله عليهم³.

الفرع الثاني: الوسطية في السنة النبوية الشريفة

لقد بعث الله محمدا ﷺ بالحكمة التي هي سنته، وهي الشرعة والمنهاج الذي شرعه له، ومما زاد من ظهور سمة الوسطية في منهجه ﷺ ودعوته وسلوكه، كمال الخلق الذي جبله الله عليه واکرمه به، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (سورة القلم الآية 04) فكان هدي النبي ﷺ وسطا بين الإفراط والتفريط، وجاءت سنته القولية والعملية والاقرارية في أمور الدين والدنيا تكرر منهج الوسطية والإعتدال⁴.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «غداة العقبة وهو على ناقته (القط لي حصي) فلقطت له سبع حصيات هن حصي الخذف، فجعل ينقضهن في كفه ويقول (أمثال

¹ د. مجدي محمد سرور باسولوم، الوسطية في الفكر الإسلامي، (المرجع السابق)، ص27-28.

² يوسف القرضاوي، فقه الوسطية الإسلامية والتجديد، (المرجع السابق)، ص19

³ علي محمد الصلابي، الوسطية في القرآن الكريم، (ط1 مكتبة الصحابة: الإمارات مكتبة التابعين، القاهرة، د.ت)، ص186-187.

⁴ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال، (مرجع سابق)، ص31

هؤلاء، فارموا) ثم قال ﷺ: «يأيها الناس اياكم والغلو في الدين، فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»¹.

وإن كان هذا في حصى رمى الجمار وهي مسألة فرعية في عبادة كلبية، فكيف بأصول الدين، ومبادئه العظام؟!²

عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسدوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة والشيء من الدلجة»³

ومعنى الحديث: النهي عن التشديد في الدين بأن يحمل الإنسان نفسه من العبادة ما لا يحتمله إلا بكلفة شديدة، وهذا هو المراد بقوله ﷺ لن يشاد الدين أحد إلا غلبه يعني: أن الدين لا يؤخذ بالمبالغة فمن شاد الدين غلبه وقطعه⁴.

عن أنس بن ملك ﷺ عنه يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا أين نحن من النبي ﷺ؟ قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: وأنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله ﷺ فقال «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟، أما والله اني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني»⁵

وهو دليل على أن المشروع هو الاقتصاد في العبادات دون الانهماك والإضرار بالنفس، وجهر كلها وأن هذه الملة المحمدية مبنية شريعته على الاقتصاد والتسهيل والتسيير

¹ محمد بن يزيد بن ماجة، ت 273، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ج2، (لا ط، لا م، دار احياء الكتب العربية، دت) كتاب المناسك، باب رمي الحصى، ص1008.

² عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال، (مرجع سابق)، ص32

³ محمد بن إسماعيل البخاري، جامع الصحيح، تح: مصطفى ديب البغا، ج1 (ط3)، بيروت، دار ابن كثير، اليمامة 1407هـ-1987م) كتاب الإيمان، باب الدين يسر، ص23

⁴ زين الدين أبي الفرج (ابن رجب)، فتح الباري، لابن رجب، تح: ابو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد (ط2)، السعودية، دار الجوزي، 1422 هـ) ص136.

⁵ محمد بن إسماعيل البخاري، جامع الصحيح، تح: مصطفى البغا، ج5، (ط3)، بيروت، دار ابن كثير، اليمامة 1407هـ-1987م) كتاب النكاح، الترغيب في النكاح، ص1949.

وعدم التعسير¹، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (سورة البقرة الآية 185)

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك المتطعون» قالها ثلاثا...²
 التتبع فيه اشتقاق على النفس وفيه خروج عن الدين الله عز وجل كما أنه ذم
 المفرطين المسلمين، فالدين الله وسط بين الغالي فيه و الجافي عنه.³
 واقوال الرسول ﷺ وإقراره وعمله واقتداء الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله
 به تصب في دائرة الاعتدال والوسطية والقصد.⁴

المطلب الرابع: مجالات الوسطية

إن من فضل الله على هذه الأمة أن هداها لدين الحق، فوفقها إلى أصح العقائد وأنقاها
 وفي العبادات إلى أيسرها وأصفاها وفي المناهج إلى إكمالها وأسامها وفي الأخلاق إلى
 أشرفها وأزكها، فهذا السر الأكبر في القوة شخصيتها وبناء حضارتها ومن أعظم الثوابت
 والأركان في هذه الشريعة وسطيتها، التي تتجلى في كل مجالاتها.

1. **وسطية الإسلام في العقائد:** جاء تقرير القرآن لمنهج الوسطية في العقيدة شاملا

متكاملا، حيث إن العقيدة هي الأساس وعليها البناء فأى انحراف فيها يسرى على ما
 يسوها وما زاغت الأمم الأخرى في عباداتها وأمورها إلا بعد ما انحرفت في عقيدتها
 قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
 بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (سورة التوبة

الآية 30)

¹ محمد الحسيني الكحلاني ثم الصنعاني، سبل السلام، ج2، (لا ط، لا م، دار الحديث، دت)، ص161.

² ابو الحسين مسلم، الجائع الصحيح، ج8، (لا ط، بيروت، دار الجيل وادر الافاق الجديدة، دت)، كتاب العلم، باب هلك المتطعون، ص58

³ صالح بن محمد العثيمين (ت 1421 هـ) تفسير جزء عم، اعداد واخراج فهد بن ناصر السليمان (ط2، الرياض، دار الثري، 1423 هـ -2002م)، ص85.

⁴ عبد الله بن عبد العزيز يحي، الوسطية الطريق الى الغد، (مرجع سابق)، ص92.

وهدى الله أهل الإيمان وأمه الإسلام إلى الحق بفضله وكرمه¹ والعقيدة في الإسلام تقابل الشريعة إذ الإسلام عقيدة وشريعة، تعني التكاليف العملية التي جاءت في القرآن والسنة النبوية العبادات والمعاملات، والمسائل التي يجب اعتقادها أمور غيبية، ليست مشاهدة منظورة وهي التي عناها الله بقوله عندما مدح المؤمنين (يؤمنون بالغيب)².

فالله غيب وكذلك الملائكة واليوم الآخر أما الكتب والرسل فقد يتبادر أنها تشاهد وتنتظرا ولكن المراد بنسبتها إلى الله أي كون الرسل مبعوثين من عند الله، وأن الكتب منزلة من عند الله، وهذا أمر غيبي³.

وعقيدة أهل الإسلام في الله تعالى عقيدة صافية نقية تتهاوى أمامها اليهودية والنصرانية وجميع الديانات، بل لا مقارنة بينها وبين عقيدة أهل الإسلام في الله تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى عند المسلمين هو الخالق والمصور، الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء⁴ فشهادة أن لا اله إلا الله تقتضي إخلاص العبادة له وحده ونفيها عن ما سواه، والمعبود بالحق هو الله وحده كما قال تعالى: ﴿ ذَلِكِ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ (الحج الآية 62).

وأيا الإيمان بأسمائه الحسنی وصفاته العلا الواردة في كتابه العزيز، والثابتة عليه من المعاني العظيمة التي هي أوصاف لله عز وجل من غير أن يشابه خلقه في شيء من صفاته.⁵

وفي باب القدر فهم وسط، فأهل السنة والجماعة يؤمنون بأن الله قدر الأشياء في الأزل وعلم أنها ستقع في أوقات المعلومة عنده وعلى صفات مخصوصة فهي تقع وفق ما

¹ عبد الرحمان السديس، بلوغ الآمال في التحقيق الوسطية والاعتدال، (مرجع سابق)، ص 87-88.

² علي محمد الصلابي، الوسطية في القرآن الكريم، (مرجع سابق)، ص 191.

³ المرجع نفسه، ص 89.

⁴ عبد الرحمان السديس، بلوغ الآمال في التحقيق الوسطية والاعتدال، (مرجع سابق)، ص 98.

⁵ عبد الله بن باز، العقيدة الصحيحة وما يضادها (ط (السنة 7، العدد الثالث)، نشر الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، د (ت)، ص 5-6.

قدره الله عز وجل وهم بذلك يؤمنون بركن من أركان الإيمان، أشار إليه الصادق المصدوق عليه السلام بقوله [وتؤمن بالقدر خيره وشره]¹، وهكذا في سائر أبواب الاعتقاد ومسائله يقف أهل السنة والجماعة موقفًا، وسطا لأنهم متمسكون بكتاب الله وسنة رسوله وما اتفق عليه السابقون الأولون والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان².

وبين تفريط اليهود وغلو النصارى جاءت عقيدة المسلمين في الملائكة وسطا بينهما، فالمسلمون يؤمنون بجميع الملائكة الذين أخبر عنهم الله تعالى وأعلمنا بأسمائهم، والذين لم يخبرنا عنهم، دون غلو وأي تفريط³.

وجاء القرآن ليبين منهج الوسطية في هذا الركن من العقائد موضحا ما ينفع الناس ويصح معتقدتهم⁴.

وهذه الأمة آمنت بجميع الأنبياء والمرسلين ولم تفرق بين أحد منهم، وعد الرسول عليه السلام الإيمان بالرسول أحد أركان الإيمان الستة التي لا يكون المرء مؤمنا إلا إذا استكملها⁵ فهذه الأمة تؤمن وتعتقد أن رسل الله وأنبيائه أفضل الخلق وأطهرهم، وأنهم منزهون عن الدنيا مبرؤون من كل سوء، وترى محبتهم واجبة ونصرتهم لازمة، لذلك كان نبيها ورسولها محمد عليه السلام أحب إليها من النفس والمال، والولد والوالد⁶.

2. الوسطية في العبادة : إن شعائر التعبدية من صلاة، وصوم وزكاة لها أهميتها ومكانتها ولكنها ليست العبادة كلها بل هي جزء من العبادة التي يريد الله تعالى⁷ وهذه الشعائر التزم فيها الشارع الحكيم حد الوسطية، فلا إفراط ولا تفريط، بل جاءت متوازنة، فهي عبادات تقع في دائرة الطاقة والاستطاعة أو منضبطة بحدود مدارها على السعة واليسر

¹ د عبد القادر بن محمد عطا صوفي، المفيد في مهمات التوحيد. (ط1، لا م، دار الاعلام للنشر، دت)، ص 37.

² عثمان جمعة ضميرية، مدخل لدراسة العقيدة الاسلامية (ط2، لا م مكتبة السوادي لتوزيع، 1417 هـ، 1996 م 9 ص 159.

³ عبد الرحمن السديس، بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال، (مرجع سابق)، ص 102

⁴ علي محمد الصلابي، الوسطية في القرآن الكريم، (مرجع سابق)، ص 254

⁵ المرجع نفسه، ص 289

⁶ د. محمد بالكريم محمد عبد الله، وسطية أهل السنة بين الفرق (ط1، لا م، دار الراية للنشر، 1415 م) ص 279-280.

⁷ علي محمد الصلابي، الوسطية في القرآن الكريم، (ط1، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعيين: القاهرة، دت)، ص 69.

والسماحة، وقد زادها الشارع بأحكام خاصة تكشف عن تجاوب الإسلام مع الفطرة الإنسانية ومصالحة الإنسان المادية والروحية¹.

فالإسلام يطلب من المسلم أداء شعائر محدودة في اليوم كالصلاة أو في السنة كالصوم، أو في العمر مرة كالحج، ليظل دائماً موصولاً بالله غير مقطوع عن رضاه، ثم يطلقه بعد ذلك ساعتاً منتجاً يمشي في مناكب الأرض ويأكل من رزق الله² ومكارم الأخلاق التي يدعو الإسلام إلى التحلي بها والتخلي عن أضرارها، يقع كل منها على قمة مضيئة، وتنحدر عنه من ذات اليمين والشمال نقيصة خلقية أو أكثر تبرر الوسطية الإسلامية على قمة مشرقة بما فيها من عدل ورحمة وإحسان ومنع للظلم والجور والطغيان³.

3. الوسطية في التشريع: التشريع الإسلامي متكامل، مبين لكل شيء⁴ قال تعالى :

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (النحل الآية 89)

والإسلام وسط كذلك في تشريعه ونظامه القانوني والاجتماعي ومن تأمل فيه وقارن بين الأمم المختلفة في ذلك وجدده وسطاً.

فهو وسط التحليل والتحرير بين اليهودية التي أسرفت في التحريم وبين النصرانية التي أسرفت في الإباحة.

- فالإسلام أحل وحرم ولكنه لم يجعل التحليل ولا التحريم من حق البشر، بل من حق الله وحده⁵.

- والتشريع الإسلامي وسط في شؤون الأسرة، فقد شرع الإسلام الزواج بشرط القدرة على الإحسان والانفاق والثقة والعدل بين الزوجيين فإن خاف ألا يعدل لزمه الاقتصار على واحدة، وشرع الإسلام الطلاق، عندما تفشل كل وسائل العلاج ومع

¹ د- مجدي محمد سرور باسلوم، الوسطية في الفكر الإسلامي، (مرجع سابق)، ص 27، 28.

² يوسف القرضاوي، كلمات في الوسطية الإسلامية ومعالمها، (ط3، القاهرة، دار شروق، د ت)، ص 22.

³ عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، الوسطية في الإسلام، (ط1 بيروت الريان للطباعة والنشر، د ت)، ص 27-29.

⁴ د- مجدي محمد سرور باسلوم، الوسطية في الفكر الإسلامي، (مرجع سابق)، ص 96.

⁵ يوسف القرضاوي، فقه الوسطية الإسلامية والتجديد. (مرجع سابق)، ص 38. 39.

هذا فهو أبغض الحلال إلى الله ويستطيع المطلق أن يرجع طليقته مرة ومرة ويعيدها إلى حظيرة الزوجية من جديد¹.

وكما يبدو المنهاج الوسط، في الإقرار بحق الفرد في المال، إلى جانب الاعتراف بأن للجماعة حقا مقدرًا أو محددًا، يخصص لفقراء الجماعة، وهو زكاة وقد أضيف المال في القرآن إلى صاحبه، وأضيف ملك السموات والأرض وما فيهن إلى الله عز وجل، قال ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (المائدة الآية 120).

وهذا المنهاج في النظر إلى المال، والهدف منه وكيفية اكتسابه وإنفاقه هو المنهاج الأكمل والأعدل².

المطلب الخامس: أهمية الوسطية في الإسلام

- الوسطية التي جاء بها الإسلام إنما جاءت لتحقيق مبدئ التوازن الذي تقوم عليه سنة الله في خلقه وفق نظام رباني، ومشئئة وحكمه إلهية، وتقدير مسبق، وثوابت و سنن لا تبديل لها، فإذا فقدت ذلك مالت مع الأهواء وأصبحت إما تفريطًا أو إفراطًا³.

- وأهمية الوسطية تتجلى في تعاليم الدين الحنيف، في الأخذ بمقتضى الشريعة الإسلامية من خلال مصادرها الأول و الثاني أي : القرآن الكريم والسنة النبوية، دون تشدد أو تفريط، مع مراعاة أيسر الأمور واشملها⁴.

ويمكن أن نبين حاجة المجتمعات الإسلامية للوسطية لعدة أمور أهمها:

¹ يوسف القرضاوي، كلمات في الوسطية الإسلامية ومعالمها (مرجع سابق)، ص 26.

² عبد الله بن المحسن التركي، الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة إلى الله، (ط1، السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة للنشر، 1418 هـ)، ص 41، 42.

³ خطبة منشورة على الانترنت، [HTTPS://KHOUTABAA.COM](https://KHOUTABAA.COM)، 2019/05/11، 00:20.

⁴ عصام صالح احمد راجح، الوسطية ومظاهرها في القرآن الكريم (مرجع سابق)، ص 30

- أن منهج الوسطية يقوم بتنوير الفكر والمعتقد لدى المسلم ويحقق له الحكمة التي يدرك بها سبل الاستقامة.
 - البعد على الغلو والتفريط، لأنهما سبب في التنفير والتكلف و يؤدي إلى الشذوذ عن الشرع الحنيف.
 - التوعية ونشر وسطية الإسلام وتعاليمه يؤدي إلى فهم التكاليف والأعمال على بصيرة مستنيرة فيكون الفهم متوازنا¹.
 - تبني منهج التيسير في الفتوى إتباعا للمنهج القرآني: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾. (البقرة الآية 185).
- وقال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج الآية 78).
- وإن كان التسيير مطلوباً في كل زمان فهو أشد ما يكون طلباً في هذا العصر، الذي غلبت فيه الماديات على المعنويات². منهج الوسطية له دور هام في تحقيق الأمن الفكري والسلوكي للمجتمع وتحصينه من الانحرافات الفكرية، وباستيعاب مفهوم الوسطية وخصائصها يثمر عنه انتشار الوعي والفهم الصحيح للأحداث والوقائع³.

¹المرجع نفسه، ص33.34.

² يوسف القرضاوي، كلمات في الوسطية الإسلامية ومعالمها، (ط3، مصر، دار الشروق 2011م)، ص 45.

³ عصام صالح أحمد راجح، (مرجع سابق)، ص 36.

المبحث الثاني: الغلو في الدين

المطلب الأول: أنواع الغلو وجذوره التاريخية.

الفرع الأول: أنواع الغلو

الاعتدال والتوازن في الفكر والمعتقد والوجهة العامة في الحياة وفي السلوك العملي، من الأمور العزيزة في كل زمان ومكان، بمعنى أن الذين يسلمون من شيء من الإفراط والتفريط في موقف أو منهج أو رؤية هم دائماً قليلون، ولهذا فإن بإمكاننا أن نشير إلى نوعيين من الغلو: غلو اعتقادي هو في صميم منهجية الفرد وفي صميم نظرتة التقييمية للأشياء، وغلو عملي يكون في الغالب ذا طبيعة جزئية¹.

1- الغلو الكلي الاعتقادي:

وهو المتعلق بكليات الشريعة ومسائل الاعتقاد² وهو مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من ضروب الانحراف³، وهو من اشد واطر أنواع الغلو لما فيه من تجاوزات وانحرافات، قال رسول الله ﷺ «إن من ضئضى هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن أدركتهم لأقتلهم قتل عاد»⁴.

ومن أمثلة الغلو العقدي:

- غلو الشيعة في علي ؑ، فطائفة ادعت أنه إله، وطوائف على أنه معصوم.⁵

¹ -أ-د، عبد الكريم بكار، تفكيك ثقافة الغلو، (لا. ط، لا. م، رؤية الثقافة والإعلام، د. ت)، ص9.

² جمال محمد السيد عبد الحميد، الغلو وأثره في ظاهرة التكفير - مؤتمر ظاهرة التكفير - الأسباب - الآثار - العلاج، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، المدينة المنورة، 21/09/2011.

³ - عبد الرؤوف محمد عثمان، محبة الرسول بين الإتياع والابتداع، (ط1، الرياض، رئاسة ادارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة، الرياض، 1414هـ)، ص186.

⁴ - مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تح: محمد فؤاد أو عبد الباقي، ج2، (لا. ط، بيروت، دار أحياء التراث العربي كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم) ص740.

⁵ - عبد الرؤوف محمد عثمان، محبة الرسول بين الإتياع والابتداع، (مرجع سابق)، ص186-187.

ومن أمثلة الغلو الاعتقادي أيضا :

- تقديس الأئمة والأولياء ورفعهم فوق منازلهم، ويصل ذلك في النهاية إلى عبادتهم.
- التشدد والتكفير بغير حق¹.
- الغلو في الصالحين، وفي قبور الصالحين، وسؤالهم تفريج الكربات، وإجابة الدعوات².
- الغلو في الأئمة وادعاء العصمة لهم، أو البراءة من العصاة وتكفيرهم واعتزالهم³.

2- الغلو العملي:

ويقصد به ما كان واقعا في دائرة الأحكام الشرعية الخمسة وهي: الوجوب، الندب، والكراهة، والتحریم، والإباحة فمن جعل المندوب بمنزلة الواجب، أو المكروه بمنزلة المحرم، أو جعل المباح مكروها أو محرما فقد غلا في الدين وجانب الصراط⁴، وتحميل النفس فوق طاقتها في العبادات.

عن انس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء ثلاث رهط أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادته صلى الله عليه وسلم، فلما اخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا : وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم ؟. قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال احدهم: أما فإني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا افطر وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال : «أنتم الذين قلتُم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وافطر وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني⁵».

¹- د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة، (لا. ط، الرياض، مطبعة سفير، د. ت)، ص39.

²- د. عبد الله بن صالح الكنهل، الغلو في الدين معناه وبيان صورته وأسبابه وخطره، Eldorar.net، 18-04-2019، 17:28.

³- إبراهيم بن ناصر الحمود، موقف الإسلام من الغلو، midad.com، 18-04-2019، 17:37.

⁴عبد الرؤوف محمد عثمان، محبة الرسول بين الإتياع والابتداع، (مرجع سابق)، ص187.

⁵محمد إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، ج3، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، (مرجع سابق)، ص6.

فهو ما كان متعلقا بقول أو عمل، فمن الغلو بالقول: الحلف بالنبي، أو بالآباء أو الملوك أو المبالغة في إطرائه ﷺ ومدحه بما لا يحل. ومن الغلو بالفعل: صيام الدهر من غير فطر أبدا، وقيام الليل من غير نوم أبدا أو ترك النكاح أبدا¹.

من حرم ما أحل الله من النكاح وأكل الطيبات زهدا وتعبدًا ويدخل في هذا الباب كل من زاد على المشروع قدرا أو وصفا، وذلك كالزيادة على ثلاث في الوضوء مثلا.²

الفرع الثاني: الجذور التاريخية للغلو

أولا: قبل الإسلام

ليس الغلو وليد اللحظة، ولا حديث النشأة، ولكنه داء قديم من زمن نوح عليه السلام³ فلقد غلا قوم نوح قبل مجيئه إليهم في أقوام كانوا صالحين فغلوا في محبتهم حتى عبدوهم من دون الله، ثم أنهم صوروا لهم أصناما تكون رمزا لعبادتهم حتى ظهرت بدعتهم إلى جاهلية العرب قبل مجيء الرسول ﷺ⁴ قال الله تعالى:

﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ (نوح الآية 23).

وجاء في تفسير هذه الآية: روى البخاري عن ابن عباس : صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد: أما ودٌ: فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع، فكانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني عظيف بالجرف عند سبأ، وأما يعوق: فكانت لهمدان، وأما نسر: فكانت لحمير آل ذي كلاع، وهي أسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه السلام، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا

1- د. محمد يسري إبراهيم، الاحتساب على الغلو المعاصر تأصيلا وتنزيلا، (مرجع السابق)، ص. 39.

2- د. عبد القادر مهوات، (د. ط)، السعيد هراوة، الوسيطة والاعتدال ودور المؤسسات التربوية في تكريسها، الملتقى الدولي: الوسيطة في الغرب الإسلامي وأثرها في نشر الإسلام في أفريقيا وأوروبا، جامعة الشهيد حمه لخضر، قسم الشريعة معهد العلوم الإسلامية، الوادي، الجزائر، ربيع الأول 1439هـ الموافق لـ ديسمبر 2017 م .

3- د. عبد الله بن عبد الرحمان الوطيان، الغلو في الدين بين التفسير والتبرير، (ط1، الرياض، دار المحتسب، 1438هـ)، ص. 11.

4- علي بن عبد العزيز الشبل، الغلو في الدين نشأته، موقف الإسلام منه- مسأله- آثاره...، (ط1، الرياض، دار الشبل، 1417هـ). ص. 24.

وسموها بأسمائهم ففعلوا، فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك أنصابا بأسمائهم ففعلوا، فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبت، وكذا روى عن عكرمة، والضحاك، وقتادة وابن إسحاق نحو هذا وقال ابن عباس: هذه الأصنام كانت تعبد في زمن نوح¹.

ثم وجد بعد ذلك نوع من الغلو عند بني إسرائيل من يهود ونصارى، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ (النساء الآية 171)

كما وجد الغلو في التكفير عند كل من اليهود للنصارى والعكس حتى أدى بهم الأمر إلى استباحة دم كل منهما للآخر².

فاليهود قد فرطوا في عيسى عليه السلام حتى حاولوا قتله، كما أنهم افتروا على مريم أيضا، وهذا وذاك شكل من الغلو لأنهم تطرفوا وتجاوزوا الحد، أما النصارى فقد غالوا في عيسى عليه السلام على سبيل الإفراط، فبعضهم قال فيه: إنه ابن الله، وبعضهم قال: إنه هو الله، وبعضهم قال: إنه ثالث ثلاثة كما فندها القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ (النساء الآية 171).

وشنع على غلو اليهود إذا قالوا: أن عزيرا هو ابن الله³، قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (التوبة الآية 30).

ثانيا: بعد الإسلام

إن قافلة الغلو لم تنتهي رحلتها ولم تتوقف مسيرتها، بل خطت رحالها في العهد النبوي عندما ظهرت بعض صور الغلو⁴.

¹-إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، احمد محمد شاكر، عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير، تح:

أحمد محمد شاكر، ج3، (ط2)، المنصورة، دار الوفاء، 1426هـ-2005م)، ص583.

²-علي بن عبد العزيز الشبل، الغلو في الدين، (مرجع سابق)، ص24-25.

³- أ- د- عبد الكريم بكار، تفكيك ثقافة الغلو، (مرجع سابق)، ص 17

⁴-المرجع نفسه، ص12.

عن أبي سعيد الخدري قال : بينما النبي ﷺ يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة (رجل من بني تميم) : يا رسول الله اعدل، قال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ فقال عمر: إئذن لي فأضرب عنقه، قال لا : « إن له أصحابا يحقر أحدهم صلواته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرت والدم، يخرجون على حين فرقة من الناس، آيتهم رجل إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر¹».

- نصله: حديدة السهم .

- رصافه: هو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل.

- نضيه: بفتح النون وكسر المعجمة والخفيفة وتشديد الياء :ا لقدح، أي: عود السهم،وقيل هو ما بين نصل الريش.

- قذذه: جمع قذة بضم القاف وتشديد المعجمة :ريش السهم.

- البضعة: بفتح الموحدة :قطعة من اللحم:تضطرب وتتحرك.²

وهذا الحديث يوضح لنا صورة ونوع من أنواع الغلو ألا وهو: الغلو العقدي، فهو حقيقٌ بأن تدرس جذوره التاريخية لأنه ذو كيان، وكان سببا في سفك دماء وقيام حروب، كما أن حوادثه مترابطة بشكل ما: إما ترابط تاريخيا بحيث تكون صور الغلو ناشئة عن بعض، وإما ترابطا فكريا بحيث تتفق صور الحديث مع القديم دون أن يكون هناك تواسلا تاريخيا،

¹ - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه - صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج8، (ط1، دار طوق النجاة، 1422هـ، كتاب الادب، باب ماجاء في قول الرجل ويلك)، ص37.

² - شمس الدين البرماوي ت(831 هـ) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، تح لجنة مختصة من المحققين، ج15(ط1، سوريا، دار النوادر، 1433هـ، 2012م)ص201

وهذا النوع بقيت بذوره التي رأينا صورتها في العهد النبوي على يد ذي الخويصرة¹. في الحديث الذي ذكرناه سابقا.

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند عمر، فقال: أيكم يحفظ قول رسول ﷺ في الفتن؟ قلت: أنا كما قاله.

- قال: إنك عليه- أو عليها - لجريء

- قلت: فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره، وتكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي.

- قال: ليس هذا أريد، ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر.

- قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إن بينك وبينها الباب مغلقا.

- قال: أيكسر أم يفتح؟ قال: يكسر.

- قال: إذا لا يغلق أبدا.

قلنا أكان عمر يعلم الباب؟ قال نعم كما أن دون الغد الليلة أني حدثته بحديث ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأل حذيفة.

فأمرنا مسروقا فسأله؟، فقال: الباب عمر².

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء ثلاثة رهط أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما اخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا وأين نحن من النبي ﷺ؟ قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال احدهم: أما فأني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله ﷺ إليهم،

¹ - عبد الرحمان بن معلا اللويحق، الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، (ط2، بيروت، 1413هـ-1992م، مؤسسة الرسالة)، ص93.

² محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المشيد الصحيح المختصر من أصول رسول الله ﷺ وسننه وأيامه- صحيح البخاري، ج1، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة كفارة، (مرجع سابق)، ص111.

فقال : « أنتم الذين قلتم كذا وكذا ،أما والله إنني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وارقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني¹ ». وقد ظهر الغلو أيضا في عهد الصحابة رضي الله عنهم، فلقد قتل الغلاة عليا عليه السلام، وعاودوا الخروج على المسلمين وعلى حكامهم خلال الدولتين الأموية والعباسية، وكثر فسادهم وعم شرهم، بل وقامت لبعض جماعتهم دول لسنوات، وكلما قضى المسلمون على فرقة منهم ظهرت فرقا².

مصدقا لما جاء في الحديث: قال عليه السلام : « ينشأ نشئ يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج قرن قطع.»، قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كلما خرج قرن قطع، أكثر من عشرين مرة، حتى يخرج في عراضهم الدجال³ ». إن لكل عصر غلاته، ولكل زمان خوارجه، وغلاة زماننا حملوا راية سابقهم مكملين مظاهر الغلو، مشعلين نار لفح لهيبها البلاد والعباد، من تفسيق وتبديع وتكفير بغير حق، كانت ثمرته أحداث عنف وتفجير وتدمير وتفريق لجماعة المسلمين وتسليط للأعداء، كما هو معلوم المشاهد في كثير من بلاد المسلمين⁴.

المطلب الثالث: أسباب الغلو

لقد جعل الله عز وجل لكل شيء سبب، وجعل الظواهر والمشكلات التي تقع فيها الناس راجعة إلى أسباب سائقة إليها، وهذه سنة من سنن الله عز وجل في الخلق والكون،

¹ - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وأيامه -صحيح البخاري، ج7، (مرجع سابق)، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، ص6.

² - عبد الله بن الرحمان الوطيان، الغلو في الدين بين التفسير والتبرير، (مرجع سابق)، ص15.

³ - الحافظ ابن عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (208-275)، سنن ابن ماجة، ج1، (مرجع سابق)، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب ذكر الخوارج، ص61.

⁴ - عبد الرحمان الوطيان، الغلو في الدين بين التفسير والتبرير، (مرجع سابق)، ص15.

وان كان سبحانه قادرا على إيجاد الأمر دون أن تكون له أسباب طبيعية ومشكلة الغلو ليست بدعا من المشكلات، لها أسباب لإيجادها، وأسباب لإمدادها¹.
ومن بين هذه الأسباب :

أ. الأسباب العامة لظهور الغلو:

- ظهور نزعات الأهواء و العصبيات والتحيزات.
 - الابتعاد عن العلماء وجفوتهم وترك التلقي عنهم والافتقار بهم، والتلقي عن دعاة السوء والفتنة والالتفاف حولهم.
 - حداثة السن وقلة التجارب والغيرة غير المتزنة (عواطف بلا علم ولا حكمة).
 - شيوع المنكرات والفساد والظلم في المجتمعات، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو التقصير فيه كما في كثير من البلاد الإسلامية².
 - اعتقاد أفكار خاطئة والإصرار عليها: مما يؤدي بهم إلى تبليد العقل، وتحجر الذهن، والانطواء والتفوق.
 - النقص العلمي وعدم الاتزان: ويؤدي إلى هذا عدم التوفر على العلم والاشتغال بأمور غيره وعدم إتقان التخصص.
 - التجراً على الفتوى: فقد تجرأ الكثير من غير المؤهلين على أحكام الدين.
 - الطعن في العلماء والتشنيع على المخالف.
 - الغلظة والفظاظة³
- ب. أسباب الغلو ومظاهره في العصر الحديث:
- الفهم الخاطئ للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وكتب التراث الإسلامي.

¹ عبد الرحمن بن معلل اللويحق، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، الأسباب، الآثار، العلاج، ج1، (ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1420هـ-1999م)، ص52.

² شريف رزق العسلي، ظاهرة الغلو في الدين لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أسبابها وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، (رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1431هـ-2010م)، ص24.

³ مجدي محمد سرور باسلوم، الوسطية في الفكر الإسلامي، (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ص107-108.

- تفسير النصوص تفسيراً ينطلق من النفس و الهوى بعيداً عن المفهوم الصحيح للدين في مفاهيم التيارات السياسية المختلفة والتخفي وراء الشعارات السياسية للتأثير على الناس وكسب تعاطفهم.
- قلة الاقتراب من الشباب والتعامل معهم مما افقد بعض الدعاة لغة التأثير.
- دخول الكثير من الناس الذين لهم انتماءات وأفكار معادية للأوطان والبشرية في ميدان الدعوة.
- الغلو والمبالغة في الخلاف مما يؤدي إلى صنع التعصب والتشردم¹.
- النعمة على الواقع وأهله بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والسياسية في كثير من بلاد المسلمين.
- تحدي الخصوم (في الداخل والخارج) واستنزاهم للغيورين وللشباب وللدعاة وكيدهم للدين وأهله، وطعنهم في السلف الصالح.
- قلة الصبر وضعف الحكمة في الدعوة لدى كثير من الغيورين ولا سيما الشباب المتدينين.
- ضعف المعرفة بالتاريخ والواقع وسنن الكون والحياة، فالتاريخ ومعرفة أحوال الأمم وتقلب الأزمان من مسلمات القدر وإدراك سنن الكون والحياة، يبعد المسلم عن الانحراف الفكري والغلو، فالتدرج سنة كونية وسنة شرعية أيضاً².
- الضعف السياسي والعقدي في بعض الدول ومحاربة الدين.
- الفتاوى المتطرفة على أسس باطلة موهومة يقررها أصحابها في الأذهان وكأنها مسلمات لا تقبل النقاش وهم يبنونها بناء نظرياً متدرجاً يقنعون به الأفراد والجماعات مستغلين بعض الظروف والأوضاع.

¹ عبد الحي عزب عبد العال، التطرف والغلو واثر ذلك على الشعوب والمجتمعات، مؤتمر دور العلماء في الوقاية من الإرهاب والتطرف، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 20-18/6، 1436 هـ، الموافق لـ 7-9/04/2015.

² شريف رزق العسلي، ظاهرة الغلو في الدين لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أسبابها وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، (رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1431هـ-2010م)، ص 24.

- الاستدلال الخاطئ¹.

ومن أسباب ومظاهر الغلو أيضا: ظهور الطائفية والحزبية ومن يكيدون للإسلام والمسلمين الذين لعبوا في عقول الشباب المسلم، وجعلوهم أشتاتا لا يعلمون عن دينهم البتة ولا حتى حاضره.

- العلمنة الصريحة في أكثر بلاد المسلمين والتي أدت إلى الإعراض عن شرع الله وذكره وشكره، وظهور الفساد والظلم والمعاصي والمنكرات ونحو ذلك مما يستجلب العقوبة من الله، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ (طه الآية 124)

- التعلق بالشعارات والمبادئ الهادمة والأفكار المستوردة

- ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنها منكر الغلو².

- **التعصب في الرأي:** إن التعصب للرأي والنفس من أول دلائل التطرف، بحيث لا يعترف للآخرين بوجود، ويحجر على آراء مخالفيه ويلغيها، فهو يثبت رأيه ويتعصب لنفسه وينفي كل ما عداه.

- **التقليد الأعمى:** التقليد المقصود هنا هو التقليد من لا يثق به أو بعلمه أو عقله، والحكم على الأشخاص والكتب والجامعات، ولا يكلف الواحد من هؤلاء نفسه أن يتلقى بالمخالف، أو يحاوره أو أن يقرأ كتابه.

- **الافتتان ببعض الشخصيات والأحزاب والجامعات:** بحيث يفتنون بآرائهم وادعاء عصمتهم³.

- **تدني المستوى الاقتصادي للدول والأفراد:** مما يحدث فحوة عميقة في النفوس⁴.

¹- اشرف محمود عقلة بني كنانة، الأسباب الدافعة لبعث الشباب عن الوسطية الغلو الدين أنموذجا، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة المدينة المنورة، السعودية، 30 ربيع الأول 1432هـ، الموافق لـ 5 مارس 2011.

²- د. غادة عبد اللطيف الحلبي، موقف السنة النبوية من الغلو في الدين، مؤتمر ظاهرة التكفير... الأسباب والعلاج والآثار، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية 2011/09/20، ص 41.

³- مجدي محمد سرور باسلوم، الوسطية في الفكر الإسلامي، (مرجع سابق)، ص 109.

⁴- نخبة من الباحثين، ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب، ج1، (ط1، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ت)، ص 66

المطلب الرابع: آثار الغلو

للغلو آثار تشمل الناحية العقدية والفكرية والسلوكية والاجتماعية تجعل الفرد والمجتمع في دوامة من الانحطاط والتخلف، يعاني من الويلات الطائفية والنزعية والعقدية، بدلا من النهوض والتقدم تجده غارقا في وحل التطرف والغلو.

1) الآثار العقدية :

الضلالة عن الهدى : قال الله تعالى : ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ (طه الآية 123 - 124)

وجاء في تفسير هذه الآية، قال ابن عباس: لا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة، وفي تفسير قوله تعالى : (ومن أعرض عن ذكري) أي: خالف عن أمري، وما أنزلته على رسولي أعرض عنه وتنساه وأخذ من غيره هداه (فإن له معيشة ضنكا) أي: في الدنيا، فلاطمأنينة له، ولا انشراح لصدره، بل صدره ضيق حرج لضلالة¹. وفي الحديث عن مالك انه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: « تركت فيكم أمرين، لن تظلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله و سنة نبيه»².

وليس أحد ابتدع في الدين إلا ضل بإعراضه عن التنزيل، وأخذ بالظنون والأهواء فإن أصل الضلال إتباع الظن والهوى، والمبتدع حين أعرض ولأه الله ما تولى وأزاع قلبه كفاء ما عمل من زيغان عن الهدى³ قال تعالى : ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (الصف الآية 05).

¹ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، أحمد محمد شاكر، عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير، ج2، (مرجع سابق)، ص480-481.

² الإمام دار الهجرة مالك بن انس (ت179هـ)، الموطأ، تح: كلال حسن علي، (ط1، دمشق، مؤسسة الرسالة، 1434هـ-2013م)، كتاب القدر، باب النهي عن القول بالقدر، ص688.

³ عبد الرحمان بن معلا اللويحي، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، الأسباب- الآثار- العلاج، (مرجع سابق)، ص660.

1) الآثار الفكرية :

التناقض: إن من علامات أهل الحق: ثباتهم على الأمر وعدم تقلبهم وتناقضهم وذلك عائد إلى مصدر وتلقيهم هو الكتاب والسنة، وهما بريئان من التناقض والاختلاف يقول الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (النساء الآية 82).

تشويه صورة الإسلام والمسلمين: إن الغلو في الدين في عصر الحديث شوه الدين الإسلامي الحنيف، ونفر الناس منه، وفتح أبواب للطعن فيه، فتجرأ أناس على أفعال وأقوال لم يكونوا ليجرؤوا عليها لولا وجود الغلو والغلاة، فسمع الطاعنون في الشريعة، والقادحون في سنة النبي ﷺ بزعم أنهم إنما يطعنون في الغلو والغلاة¹.

التنفير من الإسلام: إن الغلو المعاصر شوه الدين بما يفعله الغلاة من أفعال وما يقولونه وما يكتبونه، إذ ظن بعض الجاهلين أن ما صدر من الغلو هو من الإسلام، كما تجاهل بعض المغرضين واتخذوا من أفعال الغلاة فرصة لزم الدين والقبح فيه.

غياب الوسطية: أنه إذا انتشر الغلو والابتداع في المجتمع غابت الوسطية والاعتدال والسنن بقدر ما أنتشر من تلك البدع، يشهد بذلك واقع الناس فالمجتمع الذي انتشرت فيه البدع والاهواء والضلالات غابت السنن حتى صار المستن بالسنة غريباً².

التقصير في الواجبات والمهمات الأخرى المنوطة بالمكلف واختلال الميزان الأوليات والموازنات عنده: لا يستطيع الانسان بطبيعته إن أوغل بشدة وقوة في جانب ما أن يعطي الجوانب الأخرى حقها من الرعاية والاهتمام، فكيف إذا كان اهتمامه بإحدى هذه الجوانب قد بلغ فيه التعمق والغلو والإفراط؟

¹ - عبد الرحمان بن معلا اللويحق، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، الأسباب- الآثار- العلاج ، (مرجع سابق)، ص693-694.

² -المرجع نفسه، ص699-700.

ولهذا كان من آثار الغلو ظهور النقص والتقصير في الواجبات الأخرى المنوطة بالمكلف مما لا يصح إهماله أو التفريط فيه¹.

التفريق : إن من مقاصد الشريعة العظمى، وأهدافها الرئيسية جمع كلمة أهل الإيمان على الحق، وتأليف قلوبهم ولذلك ورد الأمر بلزوم الجماعة والتحذير من الفرقة².

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (آل عمران الآية 102-103)

وجاء في تفسير هذه الآية (واعتصموا بحبل الله جميعا) عن ابن عباس قال: معناها تمسكوا بدين الله، وقال ابن مسعود: هو الجماعة وقال: عليكم بالجماعة فإنها حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة والطاعة خير مما تحبون في الفرقة.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (آل عمران الآية 105-107)

جاء في تفسير هذه الآية عند أكثر المفسرين : هم اليهود والنصارى، وقال بعضهم المبتدعة من هذه الأمة³.

ولقد صارت الفرقة قرينة البدعة والانحراف عن الحق والغلو في الدين.

الاستدراك على الشريعة: إنه ليس أحد يبتدع في الدين يغلو إلا وفي غلوه وابتداعه تجرؤ على الشريعة يزعم أن الدين غير تام، فلا يبتدع امرؤ بدعة إلا ويحدث أصولا تناقض الحق، ويقدم تلك الأصول على ما جاء به رسول الله ﷺ فيستدرك على الدين من جهة

¹ - د. عبد الله عبد القادر قويدر، أسباب الغلو وأثاره في مقاصد الشريعة الإسلامية، مؤتمر الغلو، مفهومه وأسبابه وتداعياته في ميزان الإسلام، جامعة، جرش، كلية الشريعة، الاردن، في الفترة (27-29 أكتوبر 2015م).

² - عبد الرحمن بن فعلا اللويحي، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، الأسباب- الآثار- العلاج، (مرجع سابق)، ص664.

³ - أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 516)، تفسير البغوي معالم التنزيل، (ط1 بيروت، دار ابن حزم، 1423هـ-2002م)، ص229.

أصوله ومصادر التلقي فيه، فالغلو والابتداع مضادة للشارع ومراغمه له، حيث نصب المبتدع نفسه نصب المستدرك على الشريعة لا نصب المكتفي بنا حد له¹.

(2) الآثار السلوكية والاجتماعية :

- **التدهور في الإنتاج الفكري والإبداعي:** يعتبر الإنسان أهم عنصر في قوى الإنتاج والذي بموجبه يستطيع أن يطور ويبدع في إنتاجه الفكري والثقافي، فإذا ما كان أسيراً لأفكاره وعاجز عن التفكير وأعمال العقل فإن ذلك يجعله متمسكاً بالأساليب التي تعيق الإنتاج بأنواعه المختلفة.
- **الانحلال القيمي والأخلاقي والسلوكي:** يعمل التطرف الديني على قطع العلاقات الاجتماعية بين الناس، الأمر الذي يؤدي إلى غياب التسامح والتعايش بين الآخرين.
- **يحول المجتمع إلى ساحة للكبت والانحراف:** إن العنف الذي نشاهده اليوم ليس وليد لحظة أو نزوة عابرة بل هو مبرر إيديولوجي وجد لنفسه غطاءً فقهيًا فأصبح ظاهرة سلوكية راح ضحيتها المجتمعات المسلمة.
- **تفشي الأزمة الفكرية:** وهذا بسبب الضعف والهشاشة الفكرية، لدى الشباب المسلم مما جعل فريسة سهلة للعدو والذي يرصد بهم وبلادانهم وشعوبهم بشتى أطرافها².
- **التعصب الأعمى والعنف:** والذي يجعل المجتمع يعيش حالة من الصراعات اللامتناهية وعدم التعايش فيما بينهم.
- **التدهور الثقافي والعلمي والفني.**
- **تعطيل الطاقات الإنسانية كافة ويستنزفها في الصراعات والعداءات ويحول دون تكامل المجتمع.**

¹مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر الأسباب - الآثار - العلاج، (مرجع سابق)، ص 680-681.

² - د. أبو بكر عبد البنات آدم، طاعون العصر...التطرف الديني (أسبابه-نتائجه - علاجه) (المجلة الليبية العالمية، ليبيا كليا التربية المرج جامعة بنغازي، العدد13، يناير 2017)، ص20.

- عجز المجتمع عن التفكير في بإيجاد الحلول المضبوطة والدقيقة للنهوض به وتطويره وإخراجه من المآزق المختلفة التي تصيبه¹.

المطلب الخامس: تحذير الإسلام من الغلو

نمّ الإسلام ونهى وحذر من الغلو والتطرف في الدين، فأمر سبحانه وتعالى بعدم الانحراف إلى الأطراف فقال ﷺ: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (الأنعام الآية 153)

كما حذر سبحانه وتعالى من تعدي الحدود أمر بلزومها والوقوف عندها فقال: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (البقرة الآية 229)

ونهى سبحانه عن الغلو والزيادة، فقال جل وعلى ﴿ فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (هود الآية 112)

ونهى تعالى عن التعدي وتجاوز الحدود في التحليل والتحريف، وقال سبحانه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (المائدة الآية 87)

وقد نهى الله تعالى من قبلها عن الغلو بلفظه ومعناه².

فقال سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ (النساء الآية 171) . وجاء في تفسير هذه الآية: قال ابو جعفر محمد بن جرير رحمه الله: يعني جل ثناؤه بقوله (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ)

"أهل الإنجيل من النصارى: (لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ)

يقول: لا تجاوزوا جماعة الحق في دينكم فتعطلوا فيه ولا تقولوا في عيسى غير الحق، فإن قيلكم في عيسى: إنه ابن الله قول منكم على الله غير الحق؛ لأن الله تعالى ذكره لم يتخذ ولدا، فيكون عيسى أو غيره من خلقه له ابنا. (وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ)³

¹- محمد ياسر خواجه، التطرف الديني ومظاهره الفكرية والسلوكية، www.mominoun.com، 2019/03/20، 10:20.

² - محمد مدني بوساق، حكم الإسلام في الغلو والتطرف، الحلقة العلمية، مواجهة ظواهر الغلو والتطرف المؤدية للإرهاب، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، (الرياض، السعودية، 1433هـ، 2012م)، ص 14.

³ - تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آبي القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ج7 (ط1، لا. د، د. ت)، ص700.

وقال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (المائدة الآية 87)

وهذه النصوص وان تعلقت بأهل الكتاب ابتداء فإن المراد منها موعظة هذه الأمة لتجتنب الأسباب التي أوجبت غضب الله على الأمم السابقة¹.

فالإسلام ينفر أشد النفور من هذا الغلو ويحذر منه اشد التحذير وحسبنا أن نقرأ هذه الأحاديث الكريمة لنعلم إلى أي حد ينهي الإسلام عن الغلو ويخوف متبعيه².

عن أبي عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: غداة العقبة وهو على ناقته « القُطُّ إلى حصى فلقطتُ له سبع حصياتُ » فلقطت له سبع حصيات، هن حصى الخذف، فجعل ينفضهن في كفه ويقول «أمثال هؤلاء فرموا» ثم قال: « يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين »³.

عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال « ألا هلك المتتبعون » ثلاث مرات⁴.
وقوله ﷺ « هلك المتتبعون » أي المتعقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم⁵.

عن أبي هريرة عن الرسول ﷺ: « إن الدين يسر، ولن يشاد الدين إلا غلبه، فسددوا، وقاربوا، وابشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة »⁶.

¹ عبد الرحمن بن فعلا اللويحق، الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، (مرجع سابق)، ص67.

² يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والنطرف، (ط3، قطر، مطابع الدوحة الحديثة)، ص25.

³ الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني أب ماجة (ت 275)، سنن ابن ماجة، ج2، (كتاب المناسك، باب حصى الرمي)، (مرجع سابق)، ص:1008.

⁴ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمر والازدي السجستاني (ت 275)، سنن أبي داود، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج4 (لا. ط، بيروت، المكتبة العصرية، كتاب السنة، باب في لزوم السنة)، ص201.

⁵ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، ج4، (كتاب العلم، باب هلك المتتبعون)، (مرجع سابق)، ص2055.

⁶ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسنته وأيامه-صحيح البخاري، (ج 38، كتاب الإيمان، باب الدين يسر)، (مرجع سابق)، ص16

المبحث الثالث: قناة القرآن الكريم بداية ظهورها - خصائصها - أهدافها

المطلب الأول: التعريف بقناة القرآن الكريم وبداية ظهورها

قناة القرآن الكريم: هي قناة خاصة بالقرآن الكريم، أطلقت كبث تجريبي من قبل التلفزيون الجزائري.¹

والتلفزيون الجزائري قناة حكومية جزائرية تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري أنشئت عام 1956 م أثناء الفترة الاستعمارية، وهي من أهم القنوات التلفزيونية في الجزائر، تقوم بإنتاج برامج ترفيهيه ومنوعة بالإضافة إلى العديد من المسلسلات والأفلام الجزائرية، مقرها الرئيسي يوجد حاليا بالجزائر العاصمة.² وقد أطلق التلفزيون الجزائري ما يقارب خمس قنوات وهي:

- القناة الأرضية (الأولى) .
- كنال الجيري.
- القناة الثالثة.
- القناة الرابعة
- قناة القرآن الكريم .

وهذه الأخيرة أول قناة جزائرية متخصصة في القرآن الكريم ونشر القيم الدينية والأخلاقية التي أتى بها الإسلام، فهي تعتبر من ضمن الإعلام الإسلامي وهو بيان الحق وتزيينه للناس، بكل الطرق والأساليب والوسائل العلمية المشروعة، مع كشف وجوه الباطل

¹ - ربيعة قراج، نور الهدى غراف، دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية رأي أستاذة الإعلام والاتصال بجامعة أم لبواقي، (مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهدي، أم لبواقي، 2015 م)، ص69.

² - سعود هاجر، بن سالم أسماء، دور التلفزيون الجزائري في توعية الشباب أثناء الانتخابات التشريعية 2017 م، (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأستاذة، ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016م)، ص9.

وتقبيحه بالطرق المشروعة، بقصد جلب العقول إلى الحق وإشراك الناس في إنوال خير الإسلام وهديه، وإبعادهم عن الباطل.¹ وهكذا نجد قناة القرآن الكريم.

وقد انطلق بثها في 18 مارس 2009 م، ومنذ ذلك الوقت حرصت قناة القرآن الكريم في الجزائر على إشراك الطبقة المثقفة، والفعالة في الحقل المعرفي والعلمي في النهج العام لقناة القرآن الكريم من أساتذة ودكاترة مختصين في الشريعة الإسلامية بمختلف تخصصاتها في الفقه وأصوله، والتراث و التاريخ الإسلامي وغيرها من الفروع و بدأت القناة بث برامجها يوميا على مدار ثمانية ساعات خلال الفترات المسائية، ثم تطورت مدة البث تبعا لمتطلبات الجمهور، وقد قطعت القناة شوطا كبيرا في الاستعداد للبث، حيث تم تسجيل مجموعة ثرية من البرامج الدينية المتنوعة تشمل تلاوات وتفسيرا وأحاديث دينية، ودروسا ومواعظ وفتاوى وغيرها وتظم فضائية القرآن الكريم برامجها بباقة من كبار العلماء والدعاة الجزائريين أمثال الشيخ أبو عبد السلام، وكمال بوزيدي وعبد الحليم قابة، ثم عملت القناة جاهدة لتجعل بثها على مدار 24 ساعة، حيث قامت بإعداد عدد هائل من البرامج لإثراء المشاهد.²

ولقناة القرآن الكريم شعار: الوسطية - والاعتدال.

المطلب الثاني: المرجعية الدينية لقناة القرآن الكريم .

نعني بالمرجعية مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، التي يتبناها الفرد ومجموع أفراد المجتمع وتحكم سلوكهم، ومجموعة القناعات لدى الفرد والجماعة مرتبة وفقا لأولويتها.³

¹ - سهيلة زيد العابدين حماد، الإعلام في العالم الإسلامي، الواقع ... المستقبل، (ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1423 هـ -2003 م)، ص13.

² بوكرش إيمان، بن عيسى إيمان، دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في التنمية الثقافية الإسلامية لدى الشباب الجامعي، (دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016 م)، ص27، 28.

³ لخضر لقيدي، المرجعية الدينية : المفهوم والأسس وسبل التدعيم Elhiwardz.com، 28-05-2019، 11:33 صباحا.

والمرجعية أيضا : هي تلك الأفكار والمبادئ والأسس النهائية التي يبنى عليها غيرها، حيث يعرفها عبد الوهاب المسيري بقوله: الفكرة الجوهرية التي تشكل أساس كل الأفكار في خطاب ما والركيزة النهائية الثابتة له التي لا يمكن ان تقوم رؤية العالم دونها والمبدأ الواحد الذي ترد إليه كل الأشياء وتنسب إليه ولا يرد هو أو ينسب إليها¹.

والمرجعية العليا عند المسلمين لاشك أنها الكتاب والسنة، وهما مصدرى التشريع الأساسيين².

والجزائر كغيرها من الأقطار السنية، لها مرجعتها الدينية الخاصة بها، فقد اختار علماءها منذ قرون المذهب الأشعري في العقيدة، والمذهب المالكي في الفقه، وقد تقدم بأن المالكية والشافعية كلهم على العقيدة الأشعرية، أما في المجال السلوك أو التربية الروحية أو ما يعبر عنها بالتصوف، فقد اختارت الجزائر طريقة العارف بالله ابي القاسم الجنيد³.

وعليه فإن قناة القرآن الكريم الجزائرية تنتهج نفس المرجعية الدينية التي تتبعها الدولة الجزائرية.

المطلب الثالث: أهداف قناة القرآن الكريم الجزائرية

إن قناة القرآن الكريم الجزائرية، قناة دينية هادفة تسعى لتنقيف المشاهد الجزائري وتوعيته دينيا، لأنها أول قناة متخصصة دينية في الجزائر، وتسعى هذه القناة لتحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- الدعوة إلى الله.
- الدفاع عن المسلمين وتبني قضاياهم⁴.

¹ - الطاهر راجعي، دور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية (إذاعة المسيلة أنموذجا، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، ص36).

² لخضر لقدي، (مرجع سابق)، 29-05-2019، 05:51 مساء.

³ العيد بن زطة، المرجعية الدينية في الجزائر مفهومها وتأسيسها ودواعي اختيارها وواقعها وحقيقة مناوئتها ودورها في الحفاظ على الوحدة والتماسك، Liadbem zetta-blogpot.com، 29-05-2019، 18:44 مساء.

⁴ - سمير بن جميل راضي، الإعلام الإسلامي رسالة وهدف (لا. ط، مكة المكرمة، لا.د، 1417 هـ)، ص97.

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة للإسلام.
- تزويد الناس بالمعلومات والأخبار الصادقة.
- المساهمة في بناء الفرد والمجتمع المسلم والحفاظ على وحدته، وذلك بالمحافظة على تماسك المجتمع المسلم وترابطه، وغرس روح التعاون على البرّ والتقوى، وترسيخ معاني الأخوة الإيمانية بين أفرادهِ.¹
- صيانة الحقائق الدينية والمفاهيم الإسلامية من التحريف.
- تحرير العقيدة مما قد يداخلها من أباطيل الخصوم وافتراءاتهم .
- الدعوة إلى التعلم والتأكيد على معنى الحرية، والوحدة الإسلامية.
- دعم اللغة العربية الفصحى، وبتث الفضائل الأخلاقية و السلوك القويم.²
- نشر قيم الوسطية والاعتدال من خلال برامجها وطروحاتها.

المطلب الرابع: أهم برامج القناة

1. ضحى القناة : برنامج يومي، يأتي في الفترة الصباحية على مدار ساعتين من 11:00 إلى 01:00، وتشتمل الحصة على عدة فقرات وأركان متنوعة. من تقديم : نوال يوسف وإعداد رزيقة صاولي وليندة حرشوني. ويتم استقبال في كل حصة ضيوف (رجال . نساء . أطفال)
2. الفكرة المفقودة : برنامج تلفزيوني حوارى، من إنتاج القناة الجزائرية الخامسة (قناة القرآن الكريم)³، يعرض كل يوم أربعاء على الساعة 07:35، ويناقش مواضيع اجتماعية دينية. من تقديم الأستاذة: ذهبية هامل
- وضيوف هذه الحلقة: الدكتورة شهرزاد عزوزة (متخصصة في الشريعة الإسلامية)

¹ - لؤي عبد الحميد شنداخ، اثر الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية(لا . ط، لا . م، لا . د)، ص24.

² - محمد خير رمضان يوسف، من خصائص الإعلام الإسلامي(لا . ط، مكة المكرمة، تصدرها رابطة العالم الإسلامي، 1989 م)، ص 16-17.

³ - موقع الاستاذ أحمد رباح، ahmad rabah.com، 28-05-2019، 13:09 مساء

الاستاذة: فاطمة الزهراء حرابي متخصصة في علم النفس.

الاستاذ بدر الدين زواقة، متخصص في العلوم الاجتماعية والإعلام .

الاستاذ أحمد رباح، متخصص في الإرشاد الأسري.

3. بلسم : برنامج صحي، يأتي على مدار ساعة ونصف، من تقديم الدكتورة زهرة

بودين، ويتم تناول مواضيع صحية مختلفة مع استقبال ضيوف مختصين في كل

حلقة.

4. هلا سألوا : برنامج يقدمه في كل حصة مقدم: برنامج على الهواء مباشرة، يومي

ويستقبل فيه اتصالات المشاهدين وإجاباتهم على تساؤلاتهم وإيجاد فتوى لها ويتم

استقبال شيوخ أكفاء، مع مناقشة موضوع في كل حصة، ويأتي على مدار ساعة

كاملة.

المطلب الخامس: خصائص الإعلام الإسلامي .

خصائص قناة القرآن الكريم هي نفسها خصائص الإعلام الإسلامي، فهي قناة فضائية

وإعلامية وذات اتجاه إسلامي ديني تقوم على ركائز وأسس وذات خصائص تميزها عن

الإعلام الغربي.

ومن خصائصها ما يلي :

1. **الصدق:** الصدق في القول هو أساس الاتصال والتعامل والتعارف والتناضح في

المجتمع المسلم، فالإعلام قائم على الكلمة التي ينبغي أن تكون نابعة من الرؤية

الإسلامية، من خلال صحف الخبر، صدق صياغة الخبر، صدق المقصود

والحكم.¹

¹ - سمية إبراهيم المكاوي، الاعلام الاسلامي والاعلام الغربي في حاضر اليوم (دراسة مقارنة) بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016م، ص 81، 82.

2. **الاستقلالية:** وهذه الاستقلالية نابعة من العقيدة الاسلامية وشريعته لكونه نظام مستقلا متميزا، ينبذ كل نظام جاهلي ويدعوا الناس كافة إلى الدخول في الدين الحق¹.

3. **الحق:** يستلزم الحق العدل ويقتضي الصدق في الحديث وهو الموجود الثابت الذي لا سبيل لإنكاره، وهو الشيء الواجب فعله لثبوت صحته، وهو أول ما يلتزم بنقله الإعلام الإسلامي².

4. **الثبات والمرونة:** أما الثبات فيقصد به ثبات الأسس التي يقوم عليها الإعلام الإسلامي ومبادئه وكذلك ثبات الأهداف والغايات في كل زمان ومكان. والمرونة: مقدرة الفكر الإعلام الإسلامي على مواكبة كافة التطورات والتغيرات التي تحدث في الحياة البشرية .

والمدقق في الإعلام الإسلامي يلاحظ انه تميز بهذا الثبات وهذه المرونة.

5. **الشمولية:** الإعلام الإسلامي شامل لجميع شؤون الناس في الدنيا والاخرة وهو ملتزم بكامل وجميع أهدافه العامة والمرحلية والفرعية والتفصيلية ومرجعه في ذلك هو القرآن الكريم والسنة المطهرة³.

¹ من خصائص الإعلام الإسلامي (مرجع سابق)، ص56.

² الاعلام الاسلامي رسالة وهدف (مرجع سابق)، ص62.

³ سمية إبراهيم المكاوي، الإعلام الإسلامي والإعلام الغربي في حاضر اليوم، (مرجع سابق)، ص 83، 84.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

تمهيد:

في هذا الفصل سنقوم بعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، الخاصة بدور قناة القرآن الكريم في نشر الوسطية والاعتدال، ومعرفة ما مدى التأثير الذي تلعبه القناة على المجتمع الجزائري وما المحتوى المقدم في هذه القناة وما المنهج الذي يسلكه مقدمي البرامج حسب آراء العينة، وفيما يأتي عرض النتائج المتوصل إليها.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً. أدوات جمع البيانات:

اختلفت وتتنوعت أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية، وكل باحث يختار الأداة والوسيلة التي تناسب بحثه، فتعطي للبحث والباحث حقائق مضبوطة إلى حد كبير. لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أداتين من هذه الأدوات والمتمثلة في الاستبيان وهو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها البعض الآخر، يشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه¹.

وعرف بأنه وسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد أساساً على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة، ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث لأفراده².

كما تعرف بأنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها³.

وتحتوي استمارة هذه الدراسة على :

البيانات الشخصية وثلاث محاور وكل محور يتضمن مجموعة من الأسئلة.

• المحور الأول : أنماط مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم.

1 . عامر ابراهيم قندلجي، (المرجع السابق)، ص157.

2 . أ.د. علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والاساليب، (ط1، بنغازي، ليبيا، دار الكتب الوطنية، 2008)، ص205.

4 . د. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي اسسه- مناهجه- اساليبه- اجراءاته، (لاط، عمان، الرياض، بيت الافكار الدولية، لا. ت)، ص9.

- المحور الثاني : أنواع البرامج المشاهدة.
- المحور الثالث : الوسطية والاعتدال في برامج القناة.

وتمثلت الاداة الثانية في الملاحظة:

هي أن يوجه الباحث حواسه وعقله إلى طائفة خاصة من الظواهر لكي يحاول الوقوف على صفاتها وخواصها سواء أكانت هذه الصفات والخواص شديدة الظهور أم خفية يحتاج الوقوف عليها إلى بعض الجهد¹.

الصدق :

يقصد بالصدق : هو أن يقيس الاختيار أو أداة ما وضعت لقياسه والصدق كالثبات مفهوم مدروس دراسة كبير، وتحقيق صدق أداة القياس أكثر أهمية ولا شك من تحقيق الثبات، لأنه قد تكون أداة القياس أو الاختيار ثابتة، ولكنها غير صادقة². وقد تم تحكيم الاستبيان من طرف ثلاثة أساتذة³.

ثانيا - مجتمع البحث والعينة:

- مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع المشكلة البحث⁴

ويقصد بالمجتمع Population مجموعة من الأشخاص أو الأشياء التي نريد دراستها، إما لوصفها أو لاستقراء السمات العامة لها، أو لاستقراء العلاقة بينهما للوصول إلى السنن الكونية⁵.

¹ د- علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الاساسيات والتقنيات والأساليب، (ط1، ليبيا، دار الكتب الوطنية، دت)، 226.

² أ. د. فاطمة عوض صابر، أ. د. ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، (ط1، إسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002)، ص167.

³ - الأستاذ الطاهر الأدغم، والأستاذ محمد الصديق قادري، والأستاذ مصطفى بالقاسمي.

⁴ - د. محمد عبد الفتاح حافظ الصيفري، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، (ط1، الاردن، دار وائل، 2002)، ص185.

⁵ - د. سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، (ط2، لا. م، لا. د، 1431 هـ-2010)، ص 282.

وبالتالي فإن مجتمع بحثنا يمثل في طلبة العلوم الإسلامية (تخصص أصول الدين) بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وقد اخترنا عينة من المجتمع البحث كأسلوب لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع ككل نظرا لصعوبة القيام بدراسته ككل.

• العينة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من المجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي¹.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية، وتكمن الفكرة الجوهرية في العينات العمدية Purposive Samples في الحاجة إلى انتقاء عينات وذات مواصفات محددة لتمثل مجتمعا ذا مواصفات محددة ومعلومة².

ويعتمد الباحث باختيار أفراد العينة بحيث لا تتحقق في كل منهم شروط معينة³. وبالتالي فقد اخترنا عينة من طلبة العلوم الإسلامية بجامعة حمه لخضر بالوادي (تخصص أصول الدين)، الذين يتابعون قناة القرآن الكريم الجزائرية ليفدوننا في دراستنا هذه، وتم تحديد أفراد العينة بـ 60 مفردة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ثالثا - حدود الدراسة:

• المجال الجغرافي:

- حسب طبيعة موضوعنا بعنوان دور قناة القرآن الكريم في نشر الوسطية والاعتدال، دراسة ميدانية لعينة من طلبة العلوم الإسلامية (تخصص أصول

¹ - أ. د. محمد عبيدات، د. محمد ابو نصار، د. عقيلة مبيضين، ممنهجة البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، (ط2)، الاردن. دار وائل، (1999).

² - د. سعيد إسماعيل صيني، (مرجع سابق)، ص312.

³ - أ. د. علي معمر عبد المؤمن، (المرجع السابق)، ص191.

الدين) نحو برامج القناة، فإن المجال الجغرافي كان في جامعة الشهيد حمه
لخضر الوادي.

• المجال الزمني:

استغرقت هذه الدراسة من 11-05-2019 إلى 19-05-2019.

• المجال البشري:

- اخترنا طلبة العلوم الإسلامية (تخصص أصول الدين) في هذه الدراسة لطبيعة
الموضوع المدروس.

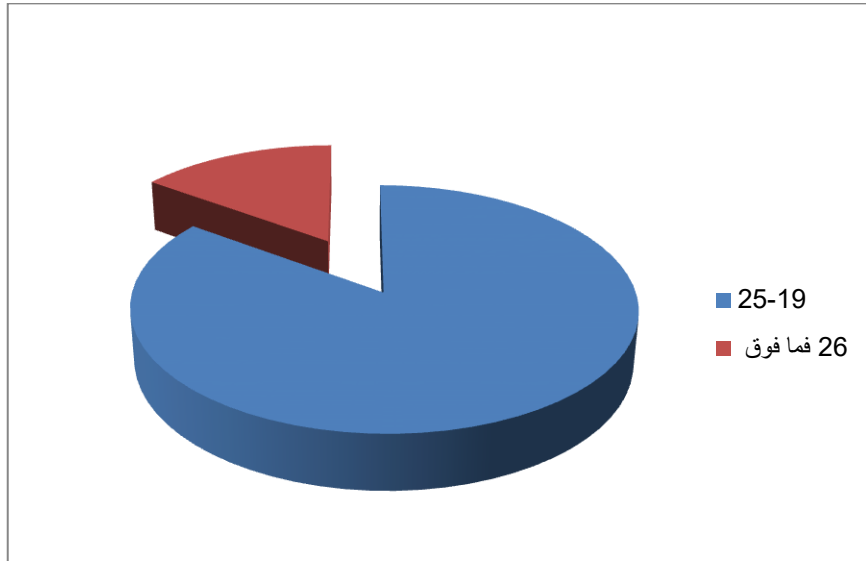
المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

أولاً : البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يبين الفئات العمرية المتابعة لقناة القرآن الكريم الفضائية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
25-19	51	%85
من 26 فما فوق	9	%15
المجموع	60	%100

الشكل رقم 01: يبين الفئات العمرية المتابعة لقناة القرآن الكريم الفضائية

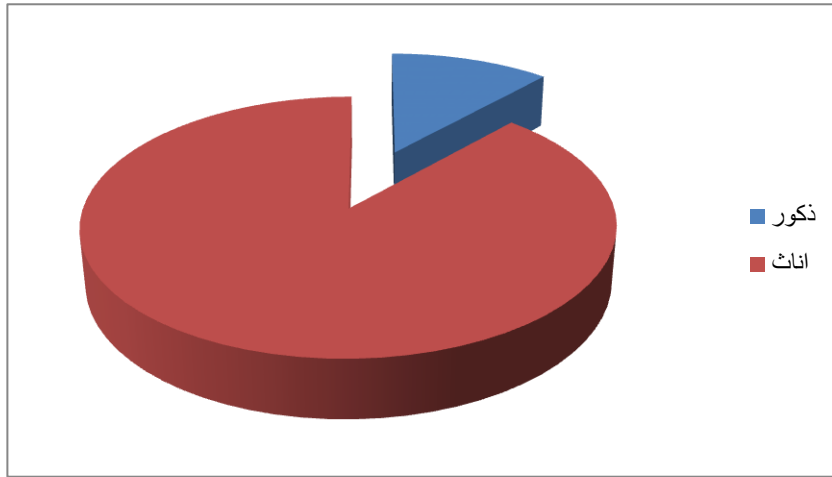


من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة (25-19) سنة هم الأكثر مشاهدة للقناة حيث بلغت النسبة المئوية 85% من أفراد العينة فهي نسبة كبيرة جداً مقارنة بالفئة (من 26 فما فوق) حيث بلغت نسبة المشاهدة لديهم 9% من أفراد العينة فقط.

الجدول رقم 02: يبين الفرق بين الذكور والإناث في متابعتهم لقناة القرآن الكريم

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	7	11.7%
إناث	53	88.3%
المجموع	60	100%

الشكل رقم 02: يبين الفرق بين الذكور والإناث في متابعتهم لقناة القرآن الكريم

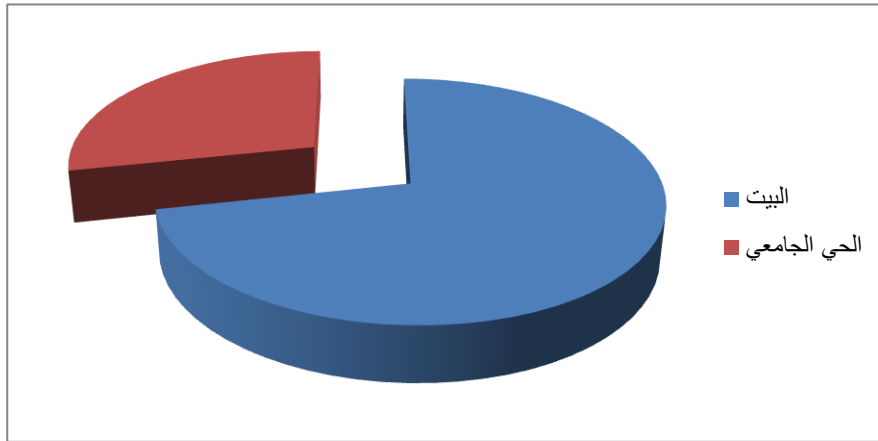


أما الجدول الثاني فنرى أن نسبة الإناث هن الأكثر مشاهدة للقناة حيث بلغت النسبة من أفراد العينة 88.3% ونسبة الذكور 11.7% من أفراد العينة.

الجدول رقم 03: يبين مكان إقامة المتابعين لقناة القرآن الكريم.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
البيت	43	71.7%
الحي الجامعي	17	28.3%
المجموع	60	100%

الشكل رقم 03: يبين مكان إقامة المتابعين لقناة القرآن الكريم.

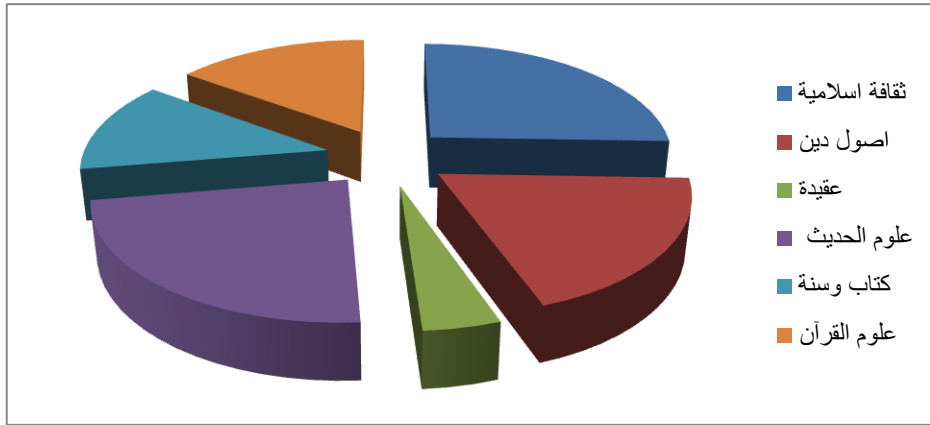


يبين الجدول أن نسبة المتابعين لقناة القرآن الكريم هم الذين يتواجدون في بيوتهم وذلك من خلال النسب المئوية لأفراد العينة 71.7%، أما بالنسبة للطلبة المتابعين الذين يسكنون الحي الجامعي فوصلت النسبة من أفراد العينة إلى 28.3%.

جدول رقم 04 : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
ثقافة إسلامية	12	20
أصول دين	9	15
عقيدة	2	3.3
علوم الحديث	11	18.3
كتاب وسنة	6	10
علوم القرآن	7	11.7
دعوة وإعلام	13	21.7
المجموع	60	100

الشكل رقم 04: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص



تبين نتائج الجدول (04): أن 21.7% من أفراد الدراسة يدرسون تخصص دعوة وإعلام، وتخصص ثقافة إسلامية بنسبة 20% و 18.3% متخصصون في علوم الحديث، أما تخصص أصول الدين بنسبة 15% في حين نجد تخصص علوم القرآن بنسبة 11.7% من أفراد العينة، وتخصص كتاب وسنة بنسبة 10% وأقل نسبة تخصص هو العقيدة 3.3% نستنتج أن أغلب أفراد العينة متخصصون في الدعوة والإعلام والثقافة الإسلامية.

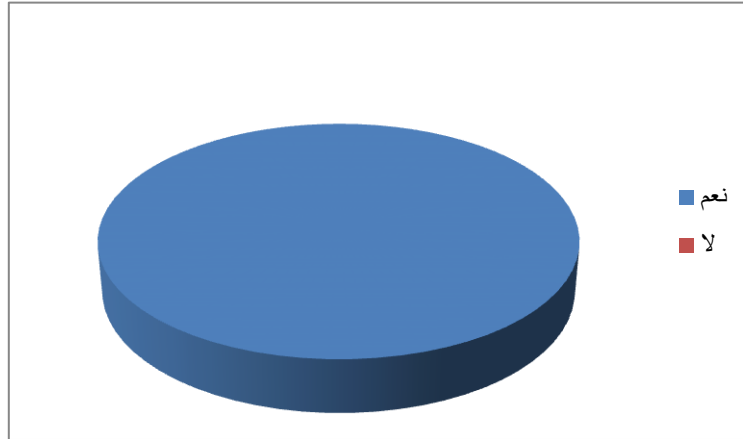
ثانياً: المحاور

المحور الأول: أنماط مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم

الجدول رقم 5 : يبين مشاهدة أفراد العينة لبرامج القناة من عدمها

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	100%
لا	00	00%
المجموع	60	100%

الشكل رقم 05: يبين مشاهدة أفراد العينة لبرامج القناة من عدمها

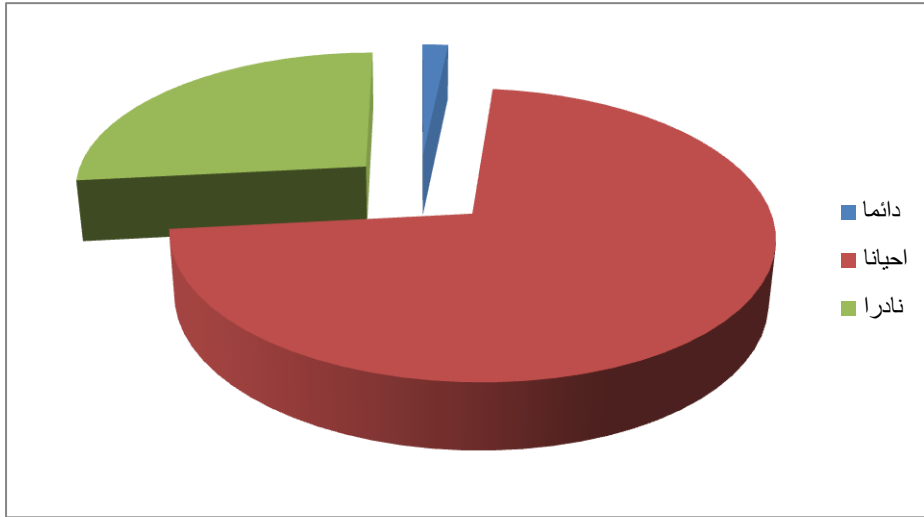


وصلت إجابات الطلبة المتابعين للقناة من أفراد العينة نسبة 100 % الذين قالوا ووافقوا على الإجابة بنعم من خلال الاستبيان بمتابعتهم لقناة القرآن الكريم، وغير المتابعين 0% من أفراد العينة.

الجدول رقم 6: يبين مدى ديمومة المشاهدة لبرامج القناة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	1	%1.67
أحيانا	43	%71.67
نادرا	16	%26.66
المجموع	60	%100

الشكل رقم 6: يبين مدى ديمومة المشاهدة لبرامج القناة

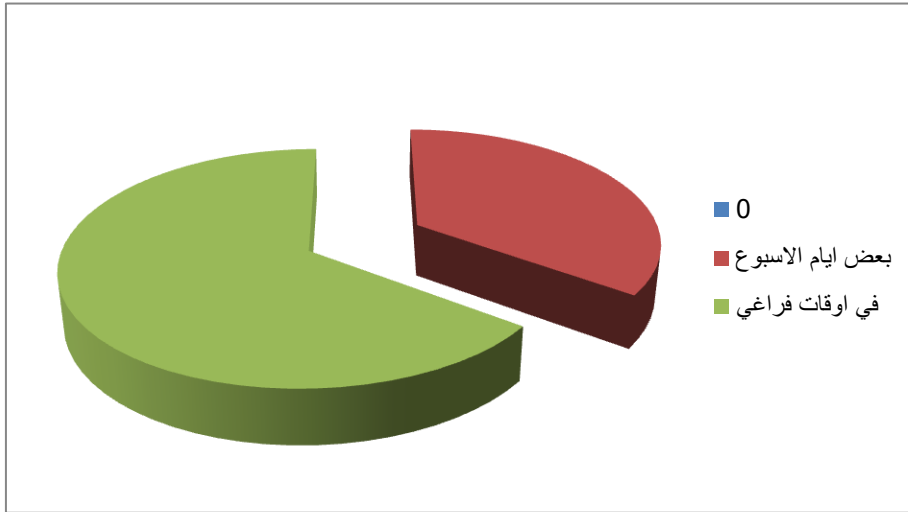


بلغت نسبة المشاهدة لبرنامج القناة أحيانا 71.67 % والمشاهدة دائما 1.67% كانت نسبة ضعيفة جدا وذلك بسبب انشغال الطلبة من أفراد العينة بالدراسة والمهام الدراسية من بحوث ومذكرات التخرج ونادرا وصلت 26.66 % من أفراد العينة وهم أيضا بسبب انشغالهم.

الجدول رقم 07: يوضح أوقات المشاهدة عند أفراد العينة على برامج القناة.

المتغير	التكرار	النسبة
يومية	0	%0
بعض ايام الاسبوع	21	%35
في أوقات فراغي	39	%65
المجموع	60	%100

الشكل رقم 07: يوضح أوقات المشاهدة عند أفراد العينة على برامج القناة



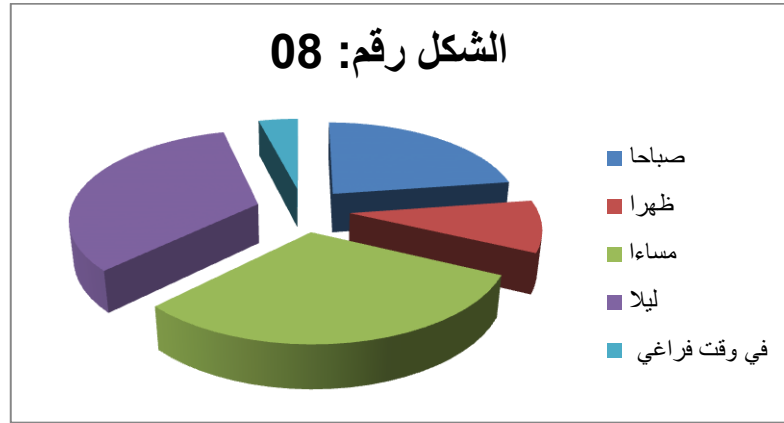
يوضح الجدول (07): أن معظم أفراد عينة الدراسة يشاهدون القناة في أوقات فراغهم بنسبة %65 و %35 يشاهدونها بعض أيام الأسبوع بينما النسبة منعدمة %0 لمن يشاهدونها يوميا.

ونستنتج من خلال الجدول 07 أن معظم أفراد العينة يشاهدون القناة في أوقات فراغهم.

الجدول رقم 08 : يوضح فترات المشاهدة لبرامج قناة القرآن الكريم في اليوم

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	17	22.67%
ظهرا	7	9.33%
مساء	23	30.67%
ليلا	25	33.33%
أخرى تذكر	3	4%
المجموع	75	100%

الشكل رقم: 08 يوضح فترات المشاهدة لبرامج قناة القرآن الكريم في اليوم



إن فترة المشاهدة الأكثر هي : الليل وبلغت نسبتها 33.33%. وفي هذا التوقيت يكون الطلبة (أفراد العينة) يشاهدون برامج القناة جماعيا مع الأسرة والإستماع والإستفادة بما تبثه.

والفترة الأقل مشاهدة هي: وقت الظهيرة وبلغت النسبة 9.33%، ومساء فكانت نسبة المشاهدة فيها لبرامج القناة كبيرة ووصلت 30.67%، وصباحا أيضا وصلت نسبة المشاهدة 22.67%.

فالفترات التالية هن الأكثر مشاهدة: صباحا، مساء، ليلا. وقد كانت إجابات أخرى

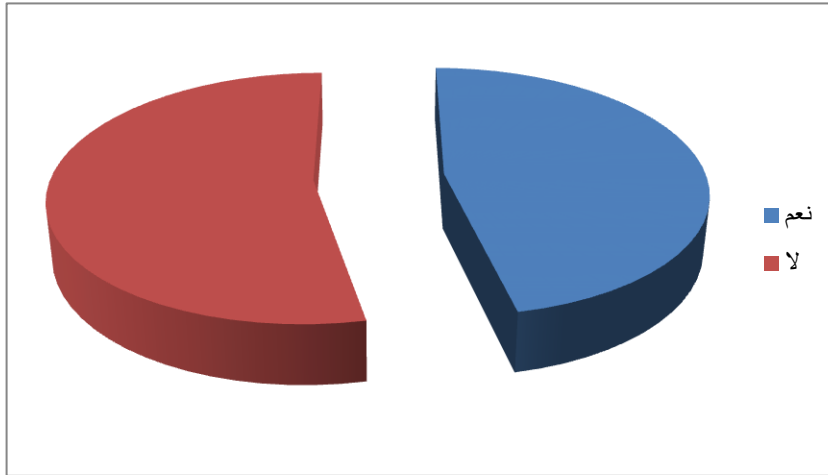
تذكر: في أوقات الفراغ وبلغت نسبتها إلى 4%.

المحور الثاني: أنواع البرامج المشاهدة

الجدول رقم 09: يبين مدى وجود برامج محددة للمتابعة.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	46.67%
لا	32	53.33%
المجموع	60	100%

الشكل رقم 09: يبين مدى وجود برامج محددة للمتابعة.

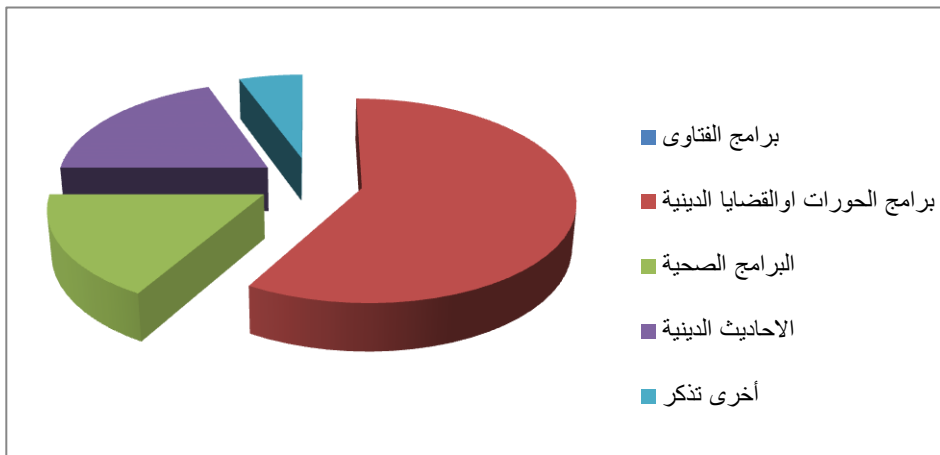


من خلال الجدول يتضح لنا أن النسب متقاربة بين من لديهم برامج يتابعونها ومن ليس لديهم، حيث بلغت نسبة من لديهم برامج يتابعونها 46.67%، ومن ليس لديهم برامج وهي النسبة الأكثر إلى: 53.33%.

الجدول رقم 10: يوضح مجالات البرامج المتابعة في حالة الإجابة بنعم على السؤال السابق.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
برامج الفتاوى	24	40%
برامج الحوارات والقضايا الدينية	21	35%
البرامج الصحية	6	10%
الأحاديث الدينية	7	11.67%
أخرى تذكر	2	3.33%
المجموع	60	100%

الشكل رقم 10: يوضح مجالات البرامج المتابعة في حالة الإجابة بنعم على السؤال السابق.



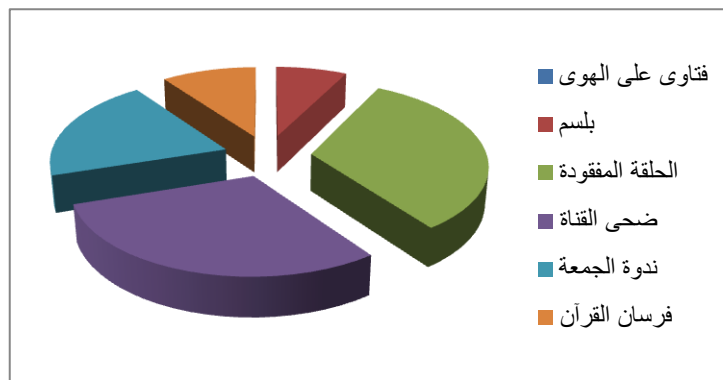
احتلت برامج الفتاوى وبرامج الحوارات والقضايا الدينية المرتبة الأولى بنسبة 40% من مشاهدة أفراد العينة لها، حيث بلغت نسبة برامج الحوارات والقضايا الدينية 35%. والمرتبة الثانية كانت للأحاديث الدينية والبرامج الصحية وبلغت نسب كل منهما على الترتيب إلى 11.67%، 10%.

وكانت اجابات أخرى تذكر: البرامج المتعلقة بالقرآن الكريم ونسبة متابعتها 3.33%.

الجدول رقم 11: يبين البرامج المتابعة من طرف أفراد العينة.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية	
فتاوى على الهوى	39	48.16%	
بلمسم	3	3.7%	
الحلقة المفقودة	13	16.04%	
ضحى القناة	12	14.82%	
ندوة الجمعة	8	9.88%	
أخرى تذكر	فرسان القرآن	4	9.88%
	هلا سألوا	1	4.94%
	رحمة الاختلاف	1	1.23%
	المجموع	81	100%

الشكل رقم 11: يبين البرامج المتابعة من طرف أفراد العينة.



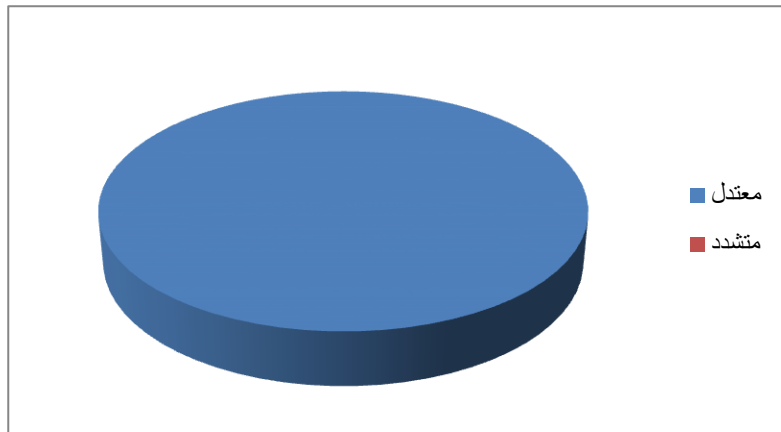
من خلال الجدول يتضح أن برنامج فتاوى على الهوى هو الأكثر مشاهدة من طرف المبحوثين ووصلت النسبة إلى 48.16% وأقل نسبة مشاهدة من طرف المبحوثين كان برنامج بلمسم ووصلت نسبة 3.7%.

وكانت برامج أخرى تذكر: برنامج فرسان القرآن وبلغت نسبته إلى 4.94% وبرنامج هلا سألو ورحمة الاختلاف كانا نفس النسبة 1.23%.
المحور الثالث: الوسطية والاعتدال في برنامج القناة.

الجدول رقم 12: يوضح محتوى برامج القناة إذا كان معتدل أو متشدد من طرف المبحوثين.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
معتدل	60	100%
متشدد	00	0%
مجموع	60	100%

الشكل رقم 12: يوضح محتوى برامج القناة إذا كان معتدل أو متشدد من طرف المبحوثين.

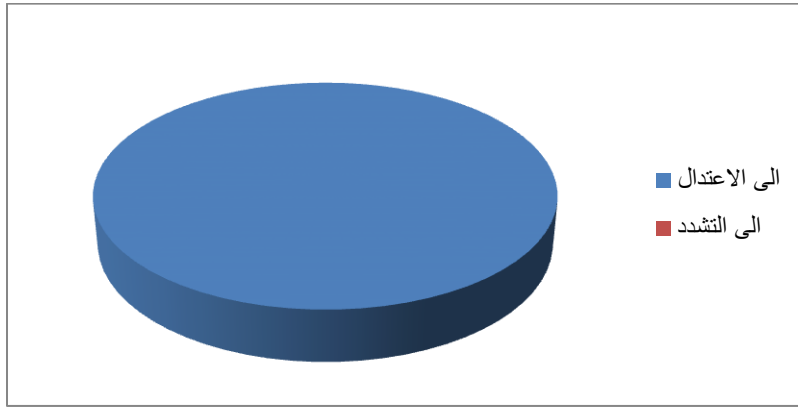


ترى أفراد العينة أن محتوى برامج قناة القرآن الكريم معتدل ووصلت النسبة إلى 100% من خلال الجدول.

الجدول رقم 13: يبين مدى دعوة البرامج إلى الاعتدال

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
إلى الاعتدال	60	100%
إلى التشدد	00	0%
مجموع	60	100%

الشكل رقم 13: يبين مدى دعوة البرامج إلى الاعتدال

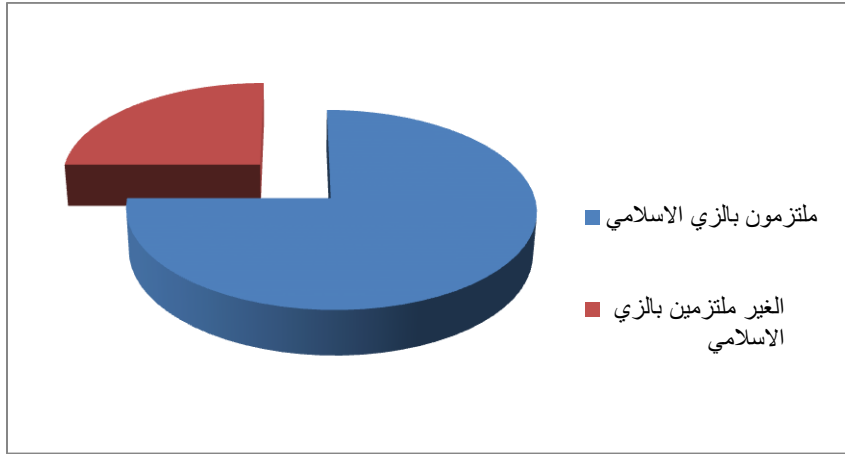


يوضح الجدول (13): أن كل أفراد عينة الدراسة أجابوا بنسبة 100% على أن ما تقدمه القناة من برامج تدعو إلى الاعتدال، بينما النسبة منعدمة 0% على من يراها تدعوا إلى التشدد.

ومن هنا نستنتج أن كل أفراد العينة يعتبرون أن البرامج المقدمة في قناة القرآن الكريم تدعو إلى الاعتدال.

الجدول رقم 14: يبين توزيع العينة حسب إلتزام مقدمي البرامج بالزي الإسلامي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الملتزمون بالزي الإسلامي	45	75%
الغير الملتزمون بالزي الإسلامي	15	25%
مجموع	60	100%

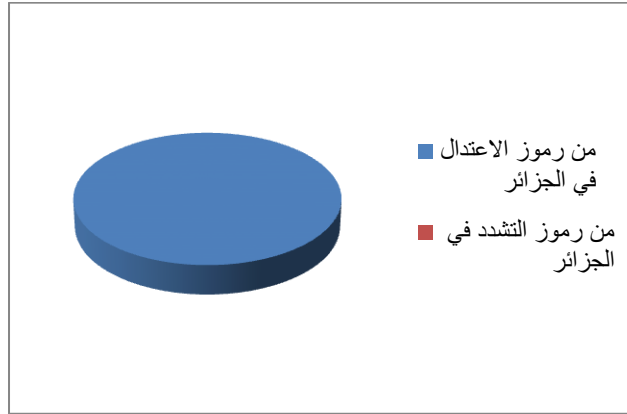
الشكل رقم 14: يبين توزيع العينة حسب إلتزام مقدمي البرامج بالزي الإسلامي

يرى 75% من أفراد العينة أن مقدمي البرامج في لقناة ملتزمون بالزي الاسلامي، بينهما 25% يرون أنهم غير ملتزمون بالزي الاسلامي. ومن هنا يتبين أن أفراد العينة يرون أن مقدمي البرامج في قناة القرآن الكريم الجزائرية ملتزمين بالزي الإسلامي.

الجدول رقم 15: يوضح رأي أفراد العينة حول مشايخ القناة.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
من رموز الاعتدال في الجزائر	60	100%
من رموز التشدد في الجزائر	0	0%
مجموع	60	100%

الشكل رقم 15: يوضح رأي أفراد العينة حول مشايخ القناة.



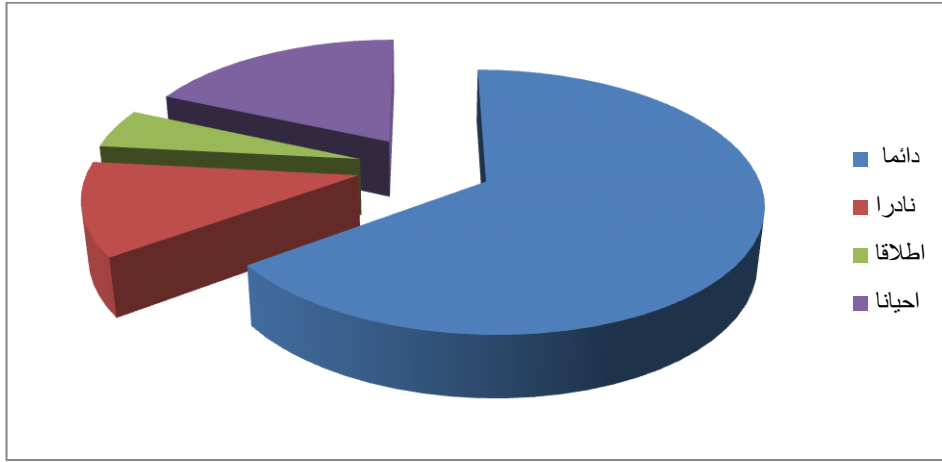
يوضح الجدول (15): أن نسبة 100% من أفراد العينة أجابوا بأن مشايخ القناة من رموز الاعتدال في الجزائر، و أما النسبة فكانت منعدمة بالنسبة لمن يراهم من رموز التشدد من رموز الاعتدال في الجزائر.

نستنتج أن أفراد العينة يرون بأن مشايخ قناة القرآن من رموز الاعتدال في الجزائر.

الجدول رقم (16) يبين مدى الإلتزام بالمذهب المالكي.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
دائما	39	65%
نادرا	7	11.7%
اطلاقا	3	5%
احيانا	11	18.3%
مجموع	60	100%

الشكل رقم (16) الجدول رقم (16) يبين مدى الإلتزام بالمذهب المالكي.

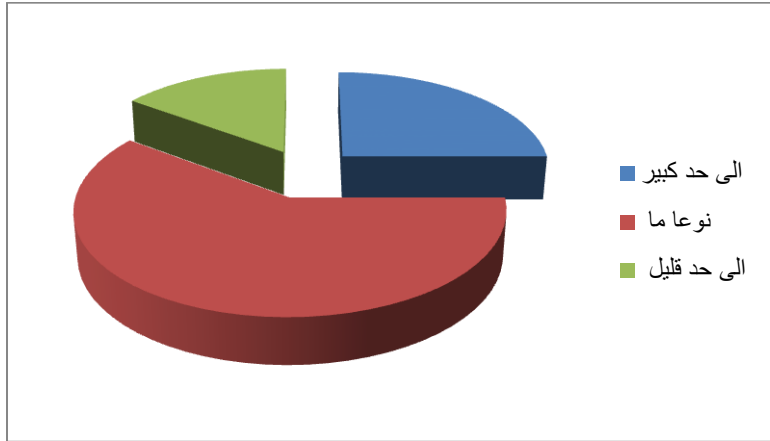


يوضح الجدول (16): أن أغلب عينة الدراسة كانت إجابتهم بـ (دائما) طروحات وأفكار القناة ملتزمة بالفقه المالكي بنسبة 65%.
ثم تليها الذين أجابوا بـ (أحيانا) بنسبة 18.3%، ثم الذين كانت إجابتهم بـ (نادرا) بنسبة 11.7% وأقل نسبة إجابة 5% الذين أجابوا (إطلاقا).
ومن هنا نستنتج أن أغلبية عينة الدراسة يرون بأن طروحات وأفكار القناة ملتزمة بالفقه المالكي.

الجدول رقم 17: يوضح مدى قدرة القناة على توحيد التوجه الديني في الأمة الجزائرية.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
إلى حد كبير	15	25%
نوعا ما	36	60%
إلى حد قليل	9	15%
مجموع	60	100%

الشكل رقم 17: يوضح مدى قدرة القناة على توحيد التوجه الديني في الأمة الجزائرية.



يبين الجدول (17): أن 60% من أفراد العينة يرون بأن القناة نوعا ما وحدت التوجه الديني في المجتمع الجزائري، و 25% أجابوا بـ إلى حد كبير. أما نسبة الإجابة الأقل فكانت بنسبة 15% ويرون بأنه إلى حد قليل استطاعت القناة أن توحد التوجه الديني في المجتمع الجزائري. ومن هنا نستنتج أن القناة نوعا ما استطاعت أن تحقق هدفها من توحيدها لتوجيه الديني في الجزائر.

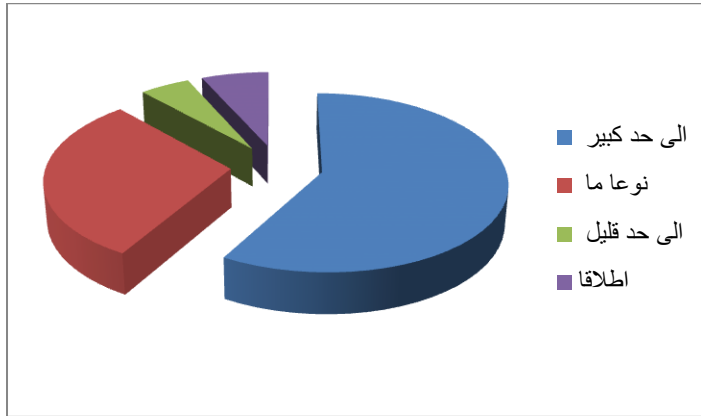
الجدول رقم 18: يوضح مدى إحتياج المتتبع الجزائري لما تبثه قناة القرآن الكريم من

برامج دينية.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
إلى حد كبير	35	58.3%
نوعا ما	18	30%
إلى حد قليل	3	5%
اطلاقا	4	6.7%
مجموع	60	100%

الشكل رقم 18: يوضح مدى احتياج المتتبع الجزائري لما تبثه قناة القرآن الكريم من برامج

دينية.



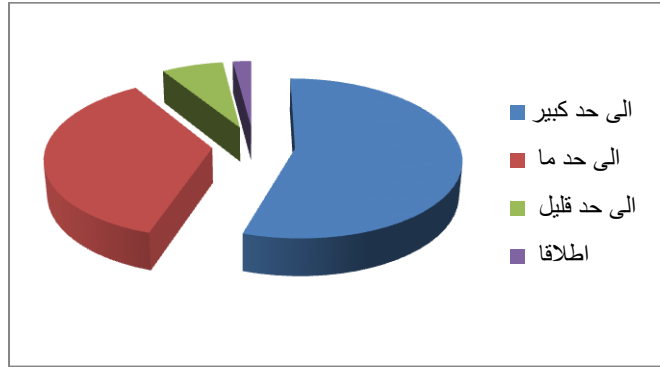
يوضح الجدول (18): أن أغلب أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم بـ " إلى حد كبير " يحتاج المتتبع الجزائري لما تبثه القناة من برامج دينية وذلك بالنسبة 58.3%، وتليها الذين كانت اجابتهم بـ "نوعا" ما بنسبة 30%، وأما بنسبة لمن أجابوا بـ إطلاقا يحتاج المتتبع الجزائري لما يثبت في القناة بنسبة 6.7%، أما تبثه القناة من برامج دينية، ومنه نستنتج أن أغلب عينة الدراسة يرون بأن المجتمع الجزائري يحتاج بحد كبير إلى ما يبث على قناة القرآن الكريم من برامج.

الجدول رقم 19: يوضح مدى مساهمة القناة في نشر الثقافة الدينية في المجتمع

الجزائري

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
إلى حد كبير	32	53.3%
إلى حد ما	21	35%
إلى حد قليل	4	6.7%
اطلاقا	3	5%
مجموع	60	100%

الشكل رقم 19: يوضح مدى مساهمة القناة في نشر الثقافة الدينية في المجتمع الجزائري



يوضح الجدول رقم (19): أن 53.3% من الاجابات ترى أنه إلى حد كبير تساهم القناة في نشر الثقافة الدينية في المجتمع الجزائري، و35% يرون بأنه إلى حد ما استطاعت أن تساهم، ويرى 6.7% من أفراد العينة أنه إلى حد قليل ساهمت القناة في نشر الثقافة الدينية في المجتمع، وأقل نسبة 5% لمن رأى بأنه إطلاقاً ساهمت القناة في نشر الثقافة الدينية. ونستنتج أن القناة تساهم بإيجابية وعليها أن تواصل المشوار، لأن معظم أفراد العينة يرون بأنها ساهمت إلى حد كبير.

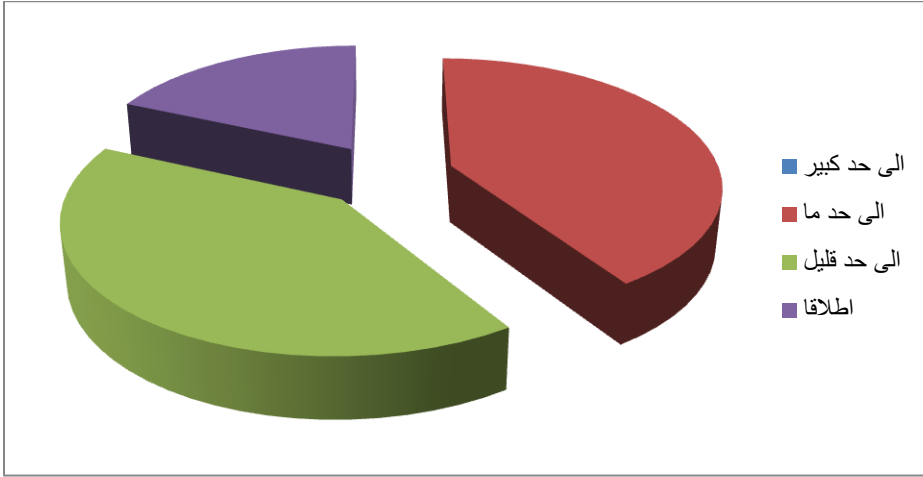
الجدول رقم 20: يبين مدى استطاعت القناة صرف المشاهد الجزائري عن القنوات الدينية

غير الجزائرية.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
إلى حد كبير	11	18.34%
إلى حد ما	20	33.33%
إلى حد قليل	20	33.33%
اطلاقاً	9	15%
مجموع	60	100%

الشكل رقم 20: يبين مدى استطاعت القناة صرف المشاهد الجزائري عن القنوات الدينية

غير الجزائرية.



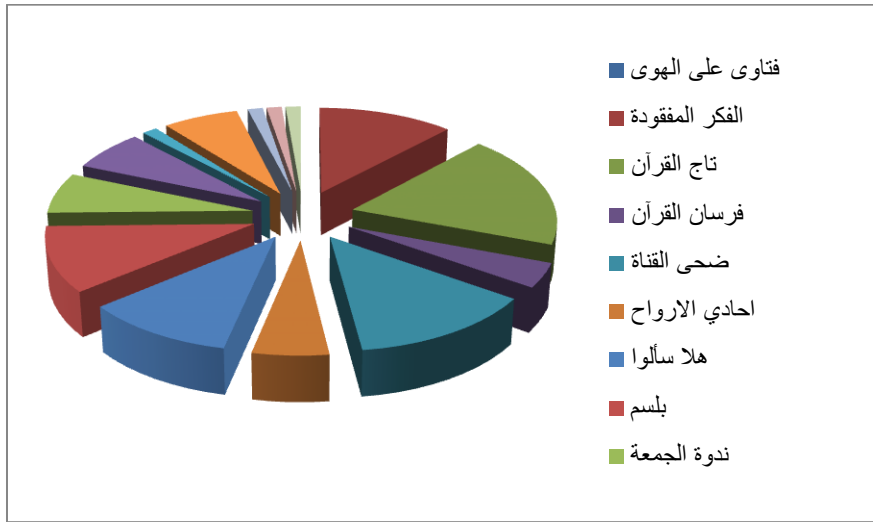
يبين الجدول (20): بأن 33.33% من أفراد العينة يرون بأنه إلى حد ما، استطاعت القناة صرف المشاهد الجزائري عن بقية القنوات الدينية غير الجزائرية، وبنفس النسبة 33.33% أيضاً يرون أنها إلى حد قليل استطاعت صرفهم، ويرى 18.34% بأنه إلى حد كبير استطاعت القناة أن تصرف المشاهد الجزائري عن بقية القنوات الدينية غير الجزائرية، وأقل نسبة إجابة فكانت 15% إطلاقاً.

ونستنتج أن قناة القرآن الكريم الجزائرية، من خلال إجابات أفراد العينة يرون بأنها إلى حد ما وبنفس الدرجة من يقول إلى حد قليل استطاعت إسراف المشاهد الجزائري عن بقية القنوات غير الجزائرية، فعليها أن تسارع أكثر لاستهواء ميولات المشاهد الجزائري.

الجدول رقم: 21 بين أهم برامج القناة التي تعجب أفراد العينة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
فتاوى على الهوى	34	%31.20
الفكرة المفقودة	9	%8.26
تاج القران	14	%12.84
فرسان القران	3	%2.76
ضحى القناة	10	%9.19
أحادي الارواح	4	%3.68
هلا سألوا	8	%7.33
بلسم	8	%7.33
ندوة الجمعة	5	%4.59
مفاتيح	5	%4.59
رحمة الاختلاف	1	%0.91
فاستبقوا الخيرات	5	%4.59
المحجة البيضاء	1	%0.91
حلقات تحفيظ القران	1	%0.91
لقاء القناة	1	%0.91
المجموع	109	%100

الشكل رقم 21 : بين أهم برامج القناة التي تعجب أفراد العينة



من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة أبدت إعجابها ببرنامج فتاوى على الهوى حيث بلغ نسبة المتابعة له 31.20% من أفراد العينة وأبدت نسبة أخرى إعجابها ببرنامج تاج القرآن وبلغت نسبة متابعتهم لهذا البرنامج 12.84% من أفراد الدراسة، ثم برنامج ضحى القناة وبلغت نسبة المشاهدة 9.19% ثم برنامج الفكرة المفقودة بنسبة 8.26%، ثم برنامج هلاً سألو وبرنامج بلسم بنسبة بلغت 7.33%، أما برنامج: ندوة الجمعة ومفاتيح واستبقوا الخيرات بنسبة 4.59%، وبرامج: رحمة الاختلاف، المحبة البيضاء، لقاء القناة وحلقات تحفيظ القرآن بنسبة 0.91% من أفراد عينة الدراسة.

* وقد أضاف أفراد عينة الدراسة الإجابات التالية:

أن تحاول قناة القرآن الكريم تنويع برامجها لكسر الروتين قليلا، مع إضافة مسابقات في القرآن الكريم والسنة، وإضافة برامج دعوية تثقيفية، وخصص لشرح الأحاديث وتعليم القرآن، وتخصيص حصص لتنمية البشرية.

ويرى أفراد العينة أن على القائمين بالقناة من مقدمين وغيرهم أن يلتزموا باللباس الشرعي أكثر، والتخلي بالضوابط الشرعية واجتناب الاختلاط.

ويرى أفراد الدراسة أيضا أن تهتم القناة بمعالجة القضايا التي تخص المرأة الجزائرية أكثر، واعطاء الاطفال حصة أيضا من البرامج مثل: مفاتيح للأطفال، وإقامة مخيمات لتوعية الشباب.

وأن تتفاعل القناة مع الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويقترح أفراد العينة إعادة هيكلة القناة من الناحية الفنية لجلب المشاهدين أكثر، واستضافة دكاترة و مشايخ من كامل التراب الوطني، ومناقشة القضايا التي يعاني منها المجتمع بطريقة دينية متحضرة وراقية.

وكذلك ينصح أفراد العينة المجتمع الجزائري بمتابعة هذه القناة أكثر، خاصة في يوم الجمعة، ومتابعة برامج الفتاوى والارشادات الدينية، لأن هذه القناة برامجها تقيد الفرد في حياته كبيرا كان أو صغيرا.

ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية

- بعد هذه الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج عن دور قناة القرآن الكريم في نشر الوسطية والاعتدال :
1. بينت لنا النتائج الدراسة أن فئة الإناث هن الأكثر متابعة لقناة القرآن الكريم وهذا راجع إلى أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور في عينة الدراسة وكذلك بسبب انشغال فئة الذكور بأمر أخرى.
 2. بينت الدراسة أيضا أن معظم المتابعين من أفراد العينة مكان إقامتهم البيت وهذا يتيح لهم فرصة المشاهدة والمتابعة للقناة وبرامج التي يفضلونها.
 3. بينت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يدرسون تخصص دعوة وإعلام.
 4. أظهرت النتائج أن 65% من أفراد الدراسة يشاهدون برامج القناة في أوقات فراغهم وقد يكون هذا راجع إلى كونهم طلبة منشغلين بالدراسة وعد توفر الوقت الكافي لديهم.
 5. كما أوضحت الدراسة أن برامج القناة تدعو إلى الاعتدال .
 6. أغلب العينة يعتبرون مقدمي البرامج ملتزمين بالزي الإسلامي.
 7. وقد وضحت الدراسة فيما يخص فترة المشاهدة للقناة من طرف أفراد العينة هي الفترة الليلية والمسائية وهذه الفترات مناسبة لهم في متابعة البرامج والاستفادة منها.
 8. كما وضحت الدراسة أن معظم أفراد العينة لهم برامج معينة يتابعونها ويفضلونها عن بقية البرامج، وكانت هذه البرامج: برامج الفتاوى، برامج الحوارات والقضايا الدينية وهذا يدل على اهتمام أفراد العينة بأمر دينهم ، وكان برنامج فتاوى على الهوى هو الأكثر متابعة لديهم والحلقة المفقودة.
 9. أما عن محتوى البرامج التي تبثها القناة فقد استنتجنا من خلال أفراد العينة أنه معتدل وبعيدا عن التشدد.
 10. كما بينت أن مشايخ القناة من رموز الاعتدال في الجزائر.

11. ويرى أغلب أفراد الدراسة أن أفكار وطروحات القناة ملتزمة بالفقه المالكي.
12. كشفت الدراسة أن أغلب أفراد الدراسة يرى بأن القناة إلى حد ما وحدت التوجه الديني في مجتمعنا.
13. توضح الدراسة بأنه إلى حد كبير يحتاج المشاهد الجزائري لما تبثه القناة، وأنها تساهم وبشكل كبير في نشر الثقافة الدينية في المجتمع.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على هادي البشرية إلى الخيرات وعلى آله وأصحابه ذوي الأنفس الطاهرات، نضع بصممتنا الأخيرة في هذا العمل المتواضع في الخاتمة

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أهم النتائج وهي:

- أن لقناة القرآن الكريم دور فعال وكبير في نشر الثقافة الدينية التي يحتاجها المشاهد والمتتبع الجزائري بشكل كبير في حياته.
- قناة القرآن الكريم وسطية وذات منهج معتدل وهذا واضح من خلال برامجها وطروحاتها وأفكار مشايخها.
- تساهم قناة القرآن الكريم في نشر قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع الجزائري ونبذ الغلو والتطرف.

ونختم بالتوصيات التالية :

- على الباحثين إجراء المزيد من الدراسات حول قناة القرآن الكريم الجزائرية من عدة جوانب أخرى، لإبراز الدور الإيجابي الذي تسعى القناة لتحقيقه.
- نوصي كل من له القدرة على الدعوة والوعي أن يقوم بواجبه تجاه هذا المجتمع لما انتشر فيه من آفات مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم

- السنة

ثانياً: المراجع

1. الكتب

1. ابو الحسين مسلم، الجامع الصحيح، (لا ط، بيروت، دار الجيل وادر الافاق الجديدة، لا ت).

2. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمر والازدي السجستاني (ت 275)، سنن أبي داود، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، (لا-ط، بيروت، المكتبة العصرية).

3. ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، (د. ط، دار الفكر).

4. ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل ابي القران، ط1، (لا. ن).

5. أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 516)، تفسير البغوي معالم التنزيل، (ط1 بيروت، دار ابن حزم، 1423هـ-2002م).

6. احمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (لا. ط المكتبة السلفية)

7. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (ط1، لا. م، عالم الكتب، 1429هـ-2008م).

8. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، أحمد محمد شاكر، عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير، تح: احمد محمد شاكر، (ط2، المنصورة، دار الوفاء، 1426هـ-2005م).

9. بلقاسم سلطانية، حسان الجيلاني، المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية (ط1، القاهرة، مصر، دار الفجر، 2012)،
10. ابن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن ج8، (ط4، لام، دار طيبة لنشر وتوزيع، د.ت.)
11. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي الميسري، لسان العرب، (ط1، بيروت، دار صادر، د.ت.).
12. حبيب الماوردي البصري، تفسير الماوردي (النكت والعيون)، تح: عبد المؤمن بن عبد الرحيم، (لا ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د ت.).
13. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل مجمع محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، (لا. ط، لا. م، دار الهداية، د.ت.).
14. حمد حمدي رقزوق، الموسوعة الإسلامية العامة، (لا. ط، القاهرة، مطابع الأهرام التجارية، 1424هـ-2003م).
15. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه وأساليبه إجراءاته، لا ط، عمان، الرياض، بيت الأفكار الدولية، د.ت.
16. زين الدين أبي الفرج (ابن رجب)، فتح الباري، لابن رجب، تح: ابو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد (ط2، السعودية، دار الجوزي، 1422 هـ).
17. سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، (ط2، لا. م، لا. د، 1431 هـ-2010)،
18. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة، (د. ط، الرياض، مطبعة سفير، د.ت.).

19. سماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، احمد محمد شاكر، عمدة التفسير عن الحافظ الإمام دار الهجرة مالك بن انس ت.179هـ، الموطأ، تح: كلال حسن علي،(ط1، دمشق، مؤسسة الرسالة، 1434هـ-2013م).
20. سمير بن جميل راضي، الإعلام الإسلامي رسالة وهدف (لا. ط، مكة المكرمة، لا.د، 1417 هـ).
21. سهيلة زيد العابدين حماد، الإعلام في العالم الإسلامي، الواقع ... المستقبل، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1423 هـ -2003 م.
22. شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تح: د. ناصر بن عبد الكريم العقل، (ط2، الرياض، دار اشبيليا، 1419هـ / 1998م).
23. صالح بن فوزان الفوزان، الوسطية في الإسلام،(ط1،السعودية،دار كنوز أشبيليا،1431هـ -2010م).
24. صالح بن محمد العثيمين (ت 1421 هـ) تفسير جزء عم، اعداد واخراج فهد بن ناصر السليمان (ط2، الرياض، دار الثري، 1423 هـ -2002م).
25. عامر إبراهيم قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات،(ط1، دار اليازوري، 1999).
26. عبد الرحمان السديس، بلوغ الآمال في تحقي الوسطية والاعتدال،(ط3، الرياض، مدار الوطن لنشر، 1437).
27. عبد الرحمان بن معلا اللويحق، الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة،(ط2، بيروت، 1413هـ-1992م، مؤسسة الرسالة).
28. عبد الرحمن التركي، الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة إلى الله، (ط1، السعودية، وزارة الشؤون والأوقاف للنشر، د ت).

29. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، الأسباب، الآثار، العلاج، ج1، (ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1420هـ-1999م).
30. عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، الوسطية في الإسلام، ط1بيروت الريان للطباعة والنشر، لات.
31. عبد الرؤوف محمد عثمان، محبة الرسول بين الإلتباع والابتداع، (ط1، الرياض، رئاسة ادارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة، الرياض، 1414هـ).
32. عبد القادر بن محمد عطا صوفي، المفيد في مهمات التوحيد، ط1، لا م، دار الاعلام للنشر، د ت.
33. عبد الكريم بكار، تفكيك ثقافة الغلو، (لا. ط، لا. م، رؤية الثقافة والإعلام، دت).
34. عبد الله بن باز، العقيدة الصحيحة وما يضادها 0 ط1، السنة، العدد 39 نشر الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، د ت.
35. عبد الله بن عبد الرحمان الوطيان، الغلو في الدين بين التفسير والتبرير، (ط1، الرياض، دار المحتسب، 1438هـ).
36. عبد الله بن عبد العزيز اليحي، الوسطية الطريق إلى الغد، (ط1، الرياض، دار الكنوز، اشبيليا 1429 هـ).
37. عثمان جمعة ضميرية، مدخل لدراسة العقيدة الاسلامية (ط2، لا. م مكتبة السوادي، 1417 هـ، 1996 م).
38. علي بن عبد العزيز الشبل، الغلو في الدين نشأته، موقف الإسلام منه - مسائله- آثاره...، (ط1، الرياض، دار الشبل، 1417 هـ).
39. علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تح: عبد الرزاق المهدي، (دار الكتاب العربي، د ت).
40. علي محمد الصلابي، الوسطية في القرآن الكريم، (ط1، مكتبة الصحابة: الامرات، مكتبة التابعين، القاهرة، د ت).

41. علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والاساليب، (ط1، بنغاري، ليبيا، دار الكتب الوطنية، 2008).
42. فاطمة عوض صابر، أ. د. ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، (ط1، إسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002،)
43. لؤي عبد الحميد شنداخ، اثر الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية (لا.ط، لا.م، لا.د).
44. مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (ط8، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، د.ت).
45. مجدي محمد سرور باسلوم، الوسطية في الفكر الإسلامي (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، د ت).
46. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، لا ط، بيروت، دار الدعوة، د ت.
47. مجموعة من العلماء، بحوث ندوة أثر القرآن الكريم، في تحقيق الوسطية ودفع الغلو (ط2، السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، 1425 هـ).
48. محمد الحسيني الكحلاني وآخرون، سبل السلام، ج2، (لا ط، لا م، دار الحديث، لا ت).
49. محمد بالكريم محمد عبد الله، وسطية أهل السنة بين الفرق (ط1، لا.م، دار الراية للنشر، 1415 م)
50. محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، الجوهرى الصحاح في اللغة، (لا.ط، لا. د، د ت).
51. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، الجوهرى الصحاح في اللغة، (لا ط، لا د، د ت).

52. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أصول رسول الله ﷺ وسننه وأيامه -صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط1، دار طوق النجاة، 1422هـ).
53. محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، تح: مصطفى البغا، (ط3، بيروت، دار ابن كثير، اليمامة 1407هـ-1987م) .
54. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، (لا ط، لا م، دار الهداية، د ت).
55. محمد بن يزيد بن ماجة، ت 273، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (لا ط، لا م، دار احياء الكتب العربية، لا ت) .
56. محمد خير رمضان يوسف، من خصائص الإعلام الإسلامي (لا.ط، مكة المكرمة، تصدرها رابطة العالم الإسلامي، 1989 م).
57. محمد راكان الدغيمي، أساليب البحث العلمي، ط 2، عمان، مكتبة الرسالة، 1997م.
58. محمد عبد الفتاح حافظ الصيفري، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، (ط1، الاردن، دار وائل، 2002).
59. محمد عبيدات، د. محمد ابو نصار، د. عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، (ط2، الاردن. دار وائل، 1999).
60. محمد يسري إبراهيم، الاحتساب على الغلو المعاصر - تأصيلا وتنزيلا، (ط2، القاهرة، دار اليسر، 1438هـ-2017م)..
61. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي في إعداد الرسائل الجامعية، (ط 1، عمان، مؤسسة الوراق، 2000م).

62. مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تح: محمد فؤاد أو عبد الباقي، (لا. ط، بيروت، دار أحياء التراث العربي).

63. مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث العلمي وقواعد التحقيق، ط 2، بيروت، دار الطليعة، 1998م.

64. ناصر بن سليمان العمر، الوسطية في ضوء القرآن الكريم، (لا. ط، لا. م، لا. ن).

65. نخبة من الباحثين، ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب، (، ط1، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د. ت).

66. يوسف القرضاوي، الصحة الإسلامية بين الجحود والتطرف (ط3، لا. م، لا. د، شوال 1402هـ).

67. يوسف القرضاوي، الصحة الإسلامية بين الجحود والتطرف، (ط3، قطر، مطابع الدوحة الحديثة)

68. يوسف القرضاوي، فقه الوسطية الإسلامية والتجديد، (لا. ط، لا. م، من اصدر مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد، 1430 هـ).

69. يوسف القرضاوي، كلمات في الوسطية الإسلامية ومعالمها (ط3، القاهرة، دار شروق، لا. ت).

ثانيا: الموسوعات

70. محمد حمدي رزوق، الموسوعة الإسلامية العامة، (لا. ط، القاهرة، مطابع الاهرام التجارية، 1424هـ، 2003م)

ثالثا: المذكرات

71. بوكروش إيمان، بن عيسى إيمان، دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في التنمية الثقافية الإسلامية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة مذكرة مكملة

- لنيل شهادة الماستر في العلوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016 م.
72. ربعة قراج، نور الهدى غراف، دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية رأي أستاذة الإعلام والاتصال بجامعة أم لبواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهدي، أم لبواقي، 2015 م.
73. سعود هاجر، بن سالم أسماء، دور التلفزيون الجزائري في توعية الشباب أثناء الانتخابات التشريعية 2017 م، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأستاذة- ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمية، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قصدي مرياح، ورقلة، 2016.
74. سمية إبراهيم المكاوي، الاعلام الاسلامي والاعلام الغربي في حاضر اليوم (دراسة مقارنة) بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم التكنولوجية، 2016 م.
75. شريف رزق العسلي، ظاهرة الغلو في الدين لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أسبابها وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1431هـ-2010 م.
76. الطاهر راجعي، دور الإعلام المحلي في الحفاظ على مرجعية الدينية الجزائرية- إذاعة المسيلة أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017 م.
77. عصام صالح أحمد راجح، الوسطية ومظاهرها في القرآن الكريم، مذكرة لنيل الماجستير شعبة التفسير وعلوم القرآن، جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، السودان، 2016 م.
78. محمد نواف ملح الفايز، دور الاعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام (دراسة تطبيقية على قادة الرأي الاعلاميين في الأردن)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، قسم الاعلام، 2018 م.

رابعاً: المؤتمرات والملتقيات

79. اشرف محمود عقلة بني كنانة، الأسباب الدافعة لبعث الشباب عن الوسطية الغلو الدين أنموذجاً، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة المدينة المنورة،السعودية،30 ربيع الأول 1432هـ، الموافق لـ 5 مارس 2011.
80. جمال محمد السيد عبد الحميد، الغلو وأثره في ظاهرة التكفير - مؤتمر ظاهرة التكفير - الأسباب - الآثار - العلاج، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، المدينة المنورة،21/09/2011.
81. عبد الحي حزب عبد العال، التطرف والغلو واثر ذلك على الشعوب والمجتمعات، مؤتمر دور العلماء في الوقاية من الإرهاب والتطرف، جامعة نايف للعلوم الأمنية،السعودية،20-18/6، 1436هـ، الموافق لـ 7-9/04/2015.
82. عبد الحي عازب عبد العال، التطرف والغلو وأثر ذلك على الشعوب والمجتمعات، مؤتمر دور العلماء في الوقاية من الارهاب والتطرف، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 06/06/1436هـ الموافق لـ 04/2005م.
83. عبد الرحمان هزوشي، الوسطية في الغرب الإسلامي وأثارها في نشر الإسلام في إفريقيا وأوروبا، الملتقى الدولي، (الوسطية شريعة الفطرة الإنسانية وجهة نظر مقاصدية، جامعة الجلفة) ديسمبر 2017م.
84. عبد القادر مهوات، (د. ط)،السعيد هراوة،الوسيطه الاعتدال ودور المؤسسات التربوية في تكريسها، الملتقى الدولي: الوسيطة في الغرب الإسلامي وأثرها في نشر الإسلام في أفريقيا وأوروبا، جامعة الشهيد حمه لخضر، قسم الشريعة معهد العلوم الإسلامية، الوادي، الجزائر، ربيع الأول 1439هـ الموافق لـ ديسمبر 2017م .
85. عبد الله عبد القادر قويدر، أسباب الغلو وأثاره في مقاصد الشريعة الإسلامية، مؤتمر الغلو، مفهومه وأسبابه وتداعياته في ميزان الإسلام، جامعة، جرش، كلية الشريعة، الاردن، في الفترة(27-29 أكتوبر 2015م

86. غادة عبد اللطيف الحلبي، موقف السنة النبوية من الغلو في الدين، مؤتمر ظاهرة التكفير... الأسباب والعلاج والآثار، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية 20/09/2011.

خامسا: المحاضرات

87. محمد مدني بوساق، حكم الاسلام في الغلو والتطرف، الحلقة العلمية، مواجهة ظواهر الغلو والتطرف المؤدية للإرهاب، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض، السعودية، 1433هـ.

سادسا: المجلات:

88. أبو بكر عبد البنات آدم، طاعون العصر...التطرف الديني (أسبابه-نتائجه - علاجه) (المجلة الليبية العالمية، ليبيا كليا التربية المرج جامعة بنغازي، العدد 13، يناير 2017).

سابعا: المواقع الالكترونية:

89. إبراهيم بن ناصر الحمود، موقف الإسلام من الغلو، midad.com.

90. خطبة منشورة على الانترنت KHOUTABAA.COM .

91. عبد الله بن صالح الكنهل، الغلو في الدين معناه وبيان صورته وأسبابه وخطره، eldorar.net.

92. العيد بن زطة، المرجعية الدينية في الجزائر مفهومها وتأصيلها ودواعي إختيارها وواقعها وحقيقة مناوئها ودورها في الحفاظ على وحدة والتماسك، Liodbem .wetta-blogpot.com

93. لخضر لقيدي، مرجعية الدينية : المفهوم والأسس وسبل التدعيم .Elhiwardz.com

94. محمد ياسر خواجه، التطرف الديني ومظاهره الفكرية

والسلوكية، www.mominoun.com.

95. موقع الاستاذ أحمد رباح hammedrabah.com.

96. موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، wikipedia.org.

الملاحق

الملحق رقم (01): قائمة الاشارات والرموز

الرمز	معناه
ط	الطبعة
م	المكان
لا.د	لا دار نشر
ت	توفي
د ت	دون تاريخ
هـ	هجري
م	ميلادي
ص	الصفحة
تح	تحقيق
ج	الجزء
لا.ط	لا طبعة
د.ت	دون تاريخ
%	النسبة المئوية

الملحق رقم (02): استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر

معد العلوم الإسلامية

دور قناة القرآن الكريم في نشر الوسطية والاعتدال
دراسة ميدانية على طلبة أصول الدين بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

بحث فاعل لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الدعوة والاعلام

تحت إشراف:

د/ فهيمة بن عثمان

من إعداد الطلبات :

- جاب لله زينب
- عثمان مسعودة

ملاحظة : إعلم أخي الطالب هذه المعلومات تبقى سرية وتستخدم لخدمة البحث
العلمي فقط لذا أجب بصدق وضع علامة x امام الإجابة المناسبة

أولاً: البيانات الشخصية

السن

الجنس: ذكر أنثى

مكان الإقامة: البيت الحي الجامعي

آخر تذكر:

التخصص:

المحور الثاني : أنماط مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم

1- هل تشاهد برامج قناة القرآن الكريم التلفزيونية؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة " بنعم " هل تشاهد برامج القناة؟

- دائما أحيانا نادراً

2- هل تشاهد برامج القناة؟

- يومياً.

- بعض أيام الأسبوع .

- في أوقات فراغي

3- هل تتابع برامج القناة؟

- المقدمة صباحاً

- المقدمة ظهراً

- المقدمة مساءً

- المقدمة ليلاً

..... أخرى تذكر

المحور الثاني: أنواع البرامج المشاهدة

4- هل لديك برامج معينة تتابعها في القناة؟

نعم لا

5- إذا كانت الإجابة "بنعم" حدد هذه البرامج؟

- برامج الفتاوى
- برامج الحوارات والقضايا الدينية
- البرامج الصحية
- الأحاديث الدينية
- أخرى تذكر

6- ماهي البرامج التي تتابعها مما يلي؟

- فتاوى على الهواء
- بلسم
- الحلقة المفقودة
- ضحي القناة
- ندوة الجمعة
- أخرى تذكر:

المحور الثالث: الوسطية والاعتدال في برامج القناة

7- هل ترى أن ما يقدم في القناة من برامج محتواه؟

- معتدل
- فيه تشدد

8- هل ترى أن برامج القناة تدعو إلى؟

- الاعتدال
- إلى التشدد

9- هل ترى أن مقدمي البرامج؟

- ملتزمون بالزي الإسلامي
- غير ملتزمين بزي الإسلامي

10- هل ترى ان مشايخ القناة؟

- من رموز الاعتدال في الجزائر

- من رموز التشدد في الجزائر

11- هل ترى ان طروحاتهم وأفكارهم ملتزمة بالفقه المالكي؟

دائماً أحياناً نادراً إطلاقاً

12- هل ترى ان قناة القرآن الكريم وحدت التوجه الديني في الأمة الجزائرية؟

إلى حد كبير نوعاً ما الى حد قليل

13- هل ترى ان المتتبع الجزائري يحتاج لما تبثه قناة القرآن الكريم من برامج دينية؟

الى حد كبير نوعاً ما الى حد قليل إطلاقاً

14- هل ترى ان القناة تساهم في نشر الثقافة الدينية في المجتمع الجزائري؟

إلى حد كبير إلى حد ما الى حد قليل إطلاقاً

15- هل ترى ان قناة القرآن الكريم استطاعت ان تصرف المشاهد الجزائري عن

القنوات الدينية غير الجزائرية؟

إلى حد كبير إلى حد ما الى حد قليل إطلاقاً

16- ماهي أهم البرامج التي تعجبك في القناة؟

.....

.....

.....

.....

.....

17- ماذا تقترح ليستفيد المجتمع الجزائري مما يقدم في قناة القرآن الكريم؟

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم (03): شعار قناة القرآن الكريم



ملحق رقم 04 : صور من برامج القناة





الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	السورة	الآية
أ- 8 - 18 -21 - 23	البقرة الآية 143	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾
أ- 20	ال عمران الآية 110	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾
أ	النحل الآية 125	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾
4	الحج الآية 78	﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾
25 - 19	الفاتحة الآية 06	﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾
-19	الفاتحة الآية 07	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾
-19	النساء الآية 69	﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾
8	البقرة الآية 143	﴿كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾
-21	الحديد الآية 25	﴿قَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾
24 - 21	القلم الآية 28	﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾
-27 - 22 -32	البقرة الآية 185	﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾
-24	المائدة الآية 89	﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ﴾
-24	العاديات الآية 5	﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾
-25	البقرة الآية 238	﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾
-25	القلم الآية 04	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾
-36 - 27	التوبة الآية 30	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى

		﴿يُؤْفَكُونَ﴾
-28	الحج الآية 62	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾
-30	النحل الآية 89	﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾
31	المائدة الآية 120	﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
47 -36 -9	النساء الآية 171	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾
10	الاسراء الآية 29	﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾
10	الاعراف الآية 31	﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾
41	طه الآية 124.	﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾
43	طه الآية 123-124	﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾
43	الصف الآية 05	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَأْتُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾
44	النساء الآية 82.	﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾
45	ال عمران الآية 102-103.	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾

32 - 22	الحج الآية 78	﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾
45	ال عمران الآية 107-106-105	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَرَفُّوا وَارْتَمَلُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَدُوفُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾
47	الانعام الآية 153	﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾
47	البقرة الآية 229	﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾
47	هود الآية 112	﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطَّعَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾
47	المائدة الآية 87	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾
25	المائدة الآية 89	﴿إِذَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾
35	نوح الآية 23	﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَئُودَ وَلَا يَعُوقَ وَلَا يَمُوتَ وَلَا يَحْيَىٰ وَلَا سُلَيْمَانَ وَلَا هَارُونَ وَلَا شِيثَانَ﴾

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
25-26-9-48	إياكم والغلو في الدين.....
10	إنه من شاد هذا الدين يغلبه....
33	إن من ضئضى هذا قوما يقرؤون القرآن
26-34-35-38	أنتم الذين قلت كذا وكذا أما والله إنني لأخشاكم لله ...
36	ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل....
39	كلما خرج قرن قطع أكثر من عشرين مرة ...
42	تركت فيكم امرين، لن تضلوا ما تمسكنم بهما: كتاب الله وسنة نبيه.
48	ألا هلك المتتبعون.....
27-48	هلك المتتبعون.....
26-48	إن الدين يسر ولن يشاد الدين إلا غلبه...
37	إن له أصحاب يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم....
39	ينشأ نشأ يقرؤون القرآن لا يجاوز....

فهرس الجداول:

- الجدول رقم 01: يبين الفئات العمرية المتابعة لقناة القرآن الكريم الفضائية 60
- الجدول رقم 02: يبين الفرق بين الذكور والإناث في متابعتهم لقناة القرآن الكريم 61
- الجدول رقم 03: يبين مكان إقامة المتابعين لقناة القرآن الكريم. 62
- جدول رقم 04 : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص 63
- المحور الأول: أنماط مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم 64
- الجدول رقم 5 : يبين مشاهدة أفراد العينة لبرامج القناة من عدمها 64
- الجدول رقم 6: يبين مدى ديمومة المشاهدة لبرامج القناة 65
- الجدول رقم 07: يوضح أوقات المشاهدة عند أفراد العينة على برامج القناة. 66
- الجدول رقم 08 : يوضح فترات المشاهدة لبرامج قناة القرآن الكريم في اليوم 67
- المحور الثاني: أنواع البرامج المشاهدة 68
- الجدول رقم 09: يبين مدى وجود برامج محددة للمتابعة..... 68
- الجدول رقم 10: يوضح مجالات هذا البرامج المتابعة في حالة الإجابة بنعم على السؤال السابق. 69
- الجدول رقم 11: يبين البرامج المتابعة من طرف أفراد العينة..... 70
- المحور الثالث: الوسطية والاعتدال في برنامج القناة. 71
- الجدول رقم 12: يوضح محتوى برامج القناة إذا كان معتدل أو متشدد من طرف المبحوثين. 71
- الجدول رقم 13: يبين مدى دعوة البرامج إلى الاعتدال 72
- الجدول رقم 14: يبين توزيع العينة حسب إلتزام مقدمي البرامج بالزي الإسلامي..... 73
- الجدول رقم 15: يوضح رأي أفراد العينة حول مشايخ القناة. 73
- الجدول رقم 16: يبين مدى الإلتزام بالمذهب المالكي. 74
- الجدول رقم 17: يوضح مدى قدرة القناة على توحيد التوجه الديني في الأمة الجزائرية. 75
- الجدول رقم 18: يوضح مدى إحتياج المتتبع الجزائري لما تبثه قناة القرآن الكريم من برامج دينية. 76
- الجدول رقم 19: يوضح مدى مساهمة القناة في نشر الثقافة الدينية في المجتمع الجزائري..... 77
- الجدول رقم 20: يبين مدى استطاعت القناة صرف المشاهد الجزائري عن القنوات الدينية غير الجزائرية 78
- الجدول رقم 21: يبين أهم برامج القناة التي تعجب أفراد العينة 80

فهرس الأشكال:

- الشكل رقم 01: يبين الفئات العمرية المتابعة لقناة القرآن الكريم الفضائية 60
- الشكل رقم 02: يبين الفرق بين الذكور والإناث في متابعتهم لقناة القرآن الكريم 61
- الشكل رقم 03: يبين مكان إقامة المتابعين لقناة القرآن الكريم 62
- الشكل رقم 04: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص 63
- الشكل رقم 05: يبين مشاهدة أفراد العينة لبرامج القناة من عدمها 64
- الشكل رقم 6: يبين مدى ديمومة المشاهدة لبرامج القناة 65
- الشكل رقم 07: يوضح أوقات المشاهدة عند أفراد العينة على برامج القناة 66
- الشكل رقم: 08 يوضح فترات المشاهدة لبرامج قناة القرآن الكريم في اليوم 67
- الشكل رقم 09: يبين مدى وجود برامج محددة للمتابعة 68
- الشكل رقم 10: يوضح مجالات هذا البرامج المتابعة في حالة الإجابة بنعم على السؤال السابق 69
- الشكل رقم 11: يبين البرامج المتابعة من طرف أفراد العينة 70
- الشكل رقم 12: يوضح محتوى برامج القناة إذا كان معتدل أو متشدد من طرف المبحوثين 71
- الشكل رقم 13: يبين مدى دعوة البرامج إلى الاعتدال 72
- الشكل رقم 14: يبين توزيع العينة حسب التزام مقدمي البرامج بالزبي الإسلامي 73
- الشكل رقم 15: يوضح رأي أفراد العينة حول مشايخ القناة 74
- الشكل رقم (16) الجدول رقم (16) يبين مدى الإلتزام بالمذهب المالكي 75
- الشكل رقم 17: يوضح مدى قدرة القناة على توحيد التوجه الديني في الأمة الجزائرية 76
- الشكل رقم 18: يوضح مدى احتياج المتتبع الجزائري لما تبثه قناة القرآن الكريم من برامج دينية 77
- الشكل رقم 19: يوضح مدى مساهمة القناة في نشر الثقافة الدينية في المجتمع الجزائري 78
- الشكل رقم 20: يبين مدى استطاعت القناة صرف المشاهد الجزائري عن القنوات الدينية غير الجزائري 79
- الشكل رقم 21 : بين أهم برامج القناة التي تعجب أفراد العينة 81

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان 1

الاهداء 1 2

الاهداء 2 3

ملخص الدراسة 9

مقدّمة 9

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولاً: تحديد الإشكالية: 4

ثانياً: تساؤلات الدراسة 4

1.3. الأسباب الذاتية: 5

2.3. الأسباب الموضوعية: 5

رابعاً: أهمية الدراسة: 5

خامساً: أهداف الدراسة : 5

سادساً: صعوبات البحث : 6

سابعاً: المفاهيم والمصطلحات 6

1.7. قناة : 6

2.7. الاعتدال:..... 7

3.7. الوسطية:..... 7

4.7. الغلو 8

5.7. التطرف: 9

6.7. التشدد:..... 9

7.7. التتّبع:..... 10

ثامناً: الدراسات السابقة : 11

تاسعاً: نوع الدراسة ومنهجها 13

الفصل الثاني: الاطار النظري

16	تمهيد:.....
17	المبحث الأول: الوسطية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية
17	المطلب الأول: الوسطية في الإسلام
19	المطلب الثاني: ملامح وسمات الوسطية.....
22	المطلب الثالث: أسس ومرتكز الوسطية.....
22	الفرع الأول: الوسطية في القرآن الكريم.....
24	الفرع الثاني: الوسطية في السنة النبوية الشريفة.....
26	المطلب الرابع: مجالات الوسطية.....
30	المطلب الخامس: أهمية الوسطية في الإسلام.....
32	المبحث الثاني: الغلو في الدين.....
32	المطلب الأول: أنواع الغلو وجذوره التاريخية.....
32	الفرع الأول: أنواع الغلو.....
34	الفرع الثاني: الجذور التاريخية للغلو.....
34	أولاً: قبل الإسلام.....
35	ثانياً: بعد الإسلام.....
38	المطلب الثالث: أسباب الغلو.....
42	المطلب الرابع: آثار الغلو.....
46	المطلب الخامس: تحذير الإسلام من الغلو.....
48	المبحث الثالث: قناة القرآن الكريم بداية ظهورها - خصائصها - أهدافها.....
48	المطلب الأول: التعريف بقناة القرآن الكريم وبداية ظهورها.....
49	المطلب الثاني: المرجعية الدينية لقناة القرآن الكريم.....
50	المطلب الثالث: أهداف قناة القرآن الكريم الجزائرية.....
51	المطلب الرابع: أهم برامج القناة.....

52	المطلب الخامس: خصائص الإعلام الإسلامي
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	
55	تمهيد:
56	المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية
56	أولاً. أدوات جمع البيانات:
57	ثانياً - مجتمع البحث والعينة:
58	ثالثاً - حدود الدراسة:
60	المبحث الثاني: الدراسة الميدانية
60	أولاً : البيانات الشخصية.
64	ثانياً: المحاور.
83	ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية.
ج	خاتمة
86	قائمة المصادر والمراجع
98	الملاحق
99	الملحق رقم (01): قائمة الاشارات والرموز
100	الملحق رقم (02): استمارة الاستبيان
104	الملحق رقم (03): شعار قناة القرآن الكريم.
105	الملحق رقم (04): صور من برامج قناة القرآن الكريم.

تم بحمد الله